

التعليق على كتاب الرسالة للإمام الشافعی (٢)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واسهـد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذراته كما صلـت على آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذراته كما - 00:00:00

باركـت على آل ابراهيم انك حميد مجید صباحـ الخير يا شبابـ فـهـذا هو آآ الدرس الثاني من قراءـتنا لكتـاب الرسـالة للإـمام الشـافـعـي رـحـمهـ اللهـ وـهـو آآ درـس آآ ضـمن دورـات استـقراء تـراثـ الأئـمةـ المـحـقـقـينـ التـدـرـيـبـ على قـرـاءـة آآ تـراثـ الأئـمةـ - 00:00:23

مـحـقـقـينـ وـهـي دورـات آآ قد اـرـدـنـاـ بـهـا آآ خطـوـةـ فـي تـنـمـيـةـ مـهـارـاتـ طـالـبـ الـعـلـمـ وـكـسـرـ الـحـاجـزـ آآ بـيـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ وـتـرـاثـ الـأـئـمـةـ الـمـحـقـقـينـ الـكـبـارـ وـارـدـنـاـ مـنـهـاـ اـنـ يـتـعـلـمـ طـالـبـ الـعـلـمـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـأـئـمـةـ الـكـرـامـ آآ الـذـيـنـ لـهـمـ جـهـدـ عـظـيـمـ فـيـ بـيـانـ الـحـقـ لـلـنـاسـ فـيـ اـمـرـ - 00:00:47
دـيـنـهـمـ وـتـفـصـيـلـ هـذـاـ الـحـقـ وـالـاحـتـاجـ لـهـ وـحـمـاـيـتـهـ وـكـشـفـ الـاعـتـراـضـاتـ عـلـيـهـ. وـنـقـضـ الـبـاطـلـ وـارـدـتـ اـنـ يـتـعـلـمـ طـالـبـ الـعـلـمـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـأـئـمـةـ مـعـانـيـ عـظـيـمـ آآ مـنـ اـهـمـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ اـنـ نـتـعـلـمـ الـاسـاسـ الـذـيـ كـانـوـاـ عـلـيـهـ مـنـ الـعـلـمـ وـالـاـيمـانـ وـالـتـقـوـيـ وـالـخـلـقـ. ثـانـيـاـ - 00:01:12
اـنـ نـعـرـفـ عـنـاـيـتـهـمـ بـالـمـسـائـلـ الـكـبـيرـةـ اـهـ فـيـ الـقـضـاـيـاـ الـتـأـسـيـسـيـةـ فـيـ دـيـنـ الـاسـلـامـ آآ ثـالـثـاـ اـنـ نـتـعـرـفـ عـلـىـ الـمـهـارـاتـ الـتـيـ كـانـوـاـ عـلـيـهـاـ مـنـ حـيـثـ النـظـرـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ وـجـمـعـ الـاقـوـالـ وـالـادـلـةـ وـالـتـحـرـيـرـ وـالـاسـتـدـالـلـ وـالـعـرـضـ وـالـبـيـانـ - 00:01:35

وـالـنـقـدـ كـذـلـكـ آآ اـنـ نـتـعـلـمـ مـنـهـمـ كـيـفـ كـانـوـاـ يـعـرـفـوـنـ وـاقـعـهـمـ وـيـعـيـشـوـنـ الـمـشـكـلـاتـ وـالـقـضـاـيـاـ الـتـيـ سـارـوـاـ فـيـ وـاقـعـهـمـ مـاـ يـخـصـ الـدـيـنـ لـمـ يـكـوـنـوـ بـمـعـزـلـ عـنـ ذـلـكـ. خـامـسـاـ مـاـ كـانـوـاـ عـلـيـهـ مـاـ السـعـيـ لـبـيـانـ الـحـقـ الـشـرـعـيـ فـيـ تـلـكـ الـقـضـاـيـاـ وـالـمـشـكـلـاتـ وـاـقـامـةـ الـبـيـنـاتـ عـلـيـهـاـ وـالـفـرـقـانـ فـيـهـاـ بـيـنـ الـحـقـ وـالـبـاطـلـ - 00:01:52

فـمـنـ طـلـبـ تـلـكـ الـجـوـانـبـ مـنـ أـئـمـةـ الـاسـلـامـ الـمـصـلـحـيـنـ وـفـقـيـهـاـ ثـمـ آآ سـعـىـ فـيـهـاـ وـعـاـشـ مـشـكـلـاتـ عـصـرـهـ وـانـشـغـلـ بـالـقـضـاـيـاـ الـكـبـرـىـ اـهـ وـاعـطـاهـاـ الـاعـتـنـاءـ وـالـاـهـتـمـامـ وـحـاـوـلـ اـنـ يـقـدـمـ لـهـ بـيـانـاـ وـحـلـوـاـ شـرـعـيـةـ وـاقـامـةـ الـبـيـنـاتـ بـلـغـةـ - 00:02:20
حـصـرـيـ وـبـادـوـاتـ عـصـرـهـ وـسـعـىـ فـيـ حـمـاـيـةـ هـذـاـ الـحـقـ بـكـشـفـ الـشـبـهـاتـ عـنـهـ وـالـرـدـ عـلـىـ الـاعـتـراـضـاتـ وـالـرـدـ عـلـىـ الـاعـتـراـضـاتـ وـنـقـدـ ماـ يـخـالـفـ هـذـاـ الـحـقـ وـصـبـرـ عـلـىـ ذـلـكـ ذـلـكـ الـشـخـصـ الـذـيـ يـفـعـلـ هـذـاـ هـوـ اـسـعـدـ النـاسـ حـظـاـ - 00:02:42

لـاـوـلـثـكـ الـأـئـمـةـ الـمـحـقـقـيـنـ الـمـصـلـحـيـنـ وـهـوـ مـنـهـمـ اـنـ شـاءـ اللهـ فـانـاـ اـحـبـتـ يـاـ شـبـابـ آآ فـيـ هـذـاـ اـحـبـتـ فـيـ هـذـهـ الدـورـاتـ الـتـيـ بـدـأـنـاـهـ بـحـمـدـ اللهـ يـعـنـيـ قـبـلـ عـامـ اـحـبـتـ اـهـ يـشـعـرـ طـالـبـ الـعـلـمـ بـاـنـ لـدـيـهـ قـدـرـاتـ عـظـيـمـ - 00:03:01

اـهـ لـكـنـهـ يـحـتـاجـ اـنـ يـنـمـيـ هـذـهـ الـقـدـرـاتـ. وـهـذـهـ الـقـدـرـاتـ ذـكـرـتـ فـيـ فـيـ الـمـحـاـضـرـةـ الـأـوـلـىـ مـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ آآ مـاـ هـيـ الـجـوـانـبـ الـتـيـ اـرـاـهـاـ آآ فـيـهـاـ نـقـصـ شـدـيـدـ عـنـدـ طـلـابـ الـعـلـمـ - 00:03:22

ذـكـرـتـ اـخـصـهـاـ آآ الـجـانـبـ الـأـوـلـ ضـعـفـ الـاعـتـنـاءـ بـالـوـحـيـ بـالـقـرـآنـ وـبـهـدـيـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـاـحـادـيـثـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـآآ تـحـرـيـرـاـ وـفـهـمـاـ وـعـلـمـاـ بـالـمـعـانـيـ وـاـشـتـغـلـاـ بـهـاـ - 00:03:38

وـالـجـانـبـ الـثـانـيـ هـوـ اـهـ ضـعـفـ الـاـهـتـنـاءـ بـالـقـضـاـيـاـ الـكـبـرـىـ وـمـسـائـ الـمـحـكـمـاتـ آآ فـيـ دـيـنـ الـاسـلـامـ آآ وـاـنـصـرـتـ جـهـودـهـمـ بـلـيـلـ الـجـزـئـيـاتـ وـالـاـشـكـلـاتـ وـالـشـبـهـاتـ وـالـاعـتـراـضـاتـ آآ الـجـانـبـ الـثـالـثـ هـوـ آآ حـصـرـ اـهـلـ اـكـبـرـ الـجـهـدـ آآ فـيـ الـمـطـالـعـةـ وـالـتـعـلـيمـ عـلـىـ - 00:03:58
الـاـبـحـاثـ وـالـمـخـصـرـاتـ وـالـمـتـوـنـ وـآآ رـسـائـلـ الـدـكـتـورـةـ اوـ الـمـنـشـورـاتـ الـتـيـ تـذـكـرـ فـيـ وـسـائـلـ الـتـوـاـصـلـ الـاجـتـمـاعـيـ طـاعـ الـصـلـةـ آآ بـتـرـاثـ الـأـئـمـةـ الـمـحـقـقـيـنـ. فـلـذـكـ اـنـاـ آآ فـيـ فـيـ مـشـرـوـعـيـ الـذـيـ اـعـدـهـ آآ بـاـذـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـيـ آآ لـيـكـونـ مـسـاـهـمـاـ فـيـ تـرـقـيـةـ طـالـبـ الـعـلـمـ حـتـىـ يـؤـدـيـ دـورـهـ فـيـ الـاصـلاحـ - 00:04:23

يعني اعمل على هذه الاتجاهات الثلاثة الاول هو ان احاول قدر الامكان ان احث طالب العلم او اي مسلم على ان يكون له حظ عظيم آآ في العلم بالوحي. وبيان الوحي من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعني - 00:04:52

بالقرآن وان يعترضي بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وان يصرف لها اعظم وقتها واغلب جهده. والامر ثانى ان يكون اعتماد الطالب بمحاكمات الاسلام وهي القضايا الرئيسية التي آآ جاء ذكرها كثيرا في كتاب الله تبارك وتعالى - 00:05:12

آآ وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الآيات المحكمات واحكام الاسلام الكبرى التي كثر ذكرها في القرآن واقيمت الدلة عليها كثيرا. وتنوع الاحتجاج عليها. وآآ تكرر ذكرها - 00:05:32

آآ مثلا كالإيمان بالله تبارك وتعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بالقدر والكلام عن الانسان وعن الحياة الدنيا والكلام عن الآخرة وعن البعث وعن يوم القيمة. الكلام عن ايات الله تبارك وتعالى في الافق - 00:05:52

في النفس آآ الكلام عن آآ خلق ادم وعن عداوة ابليس لدم آآ عليه السلام ولذريته كل هذه القضايا وغيرها جاء ذكرها كثيرا في القرآن واقيمت الدلة عليها. آآ طبعا فضلا عن - 00:06:12

آآ ما بني عليه الاسلام آآ الشهادتان والصلوة والصيام والزكاة والحج. آآ وغير ذلك من الامور التي آآ جاء ذكرها معظمها في كتاب الله ينبغي ان تكون معمظة عند المسلم. وينبغي ان يعترض بها آآ كل والد مع ابنائه - 00:06:31

ويعترض بها كل مسلم مع نفسه. ويعتني بها الدعاء. يعترضون بها علما ودعوة واقامة البيانات عليها والاكثر من ذكرها الجانب الثالث يخص آآ مهارات طالب العلم التي ينبغي ان يكون عليها آآ من آآ حسن القراءة والنظر والمطالعة وتحرير المسائل - 00:06:51

معرفة سورة المسائل وجمع الدلة والاقوال وفقه الاقوال وفقه الدلة وآآ الملكة النقدي التي يستطيع بها ان يميز آآ الفرق بين الدليل والمدلول ويعرف بها رتبة المسائل من الشريعة ويعرف بها صحة الاقوال ويختبر بها الاقوال. ثم كيف يعرض الحق الذي عرفه؟ وكيف يقيم عليه البراهين؟ وكيف يدفع عنه - 00:07:15

اشكالات والشبهات والاعتراضات وكيف ينقض الاقوال المخالفة؟ وكيف يسعى ليكون آآ ربانيا بعلم الكتاب وتعليمه كيف يكون له دور فعال في الاصلاح ومن اعظم ما يعيين طالب العلم على هذا الطريق هو آآ هو ان يكون له صلة عظيمة بتراث الائمة - 00:07:43

المحققين الذين قاموا بنفس هذا العمل. وهؤلاء الائمة كثير تكلمنا آآ عنهم آآ في الدرس الماضي لمن يريد ان يراجع ذلك اه سنبدأ باذن الله تبارك وتعالى في اه قراءة الكتاب واحب ان ابدأ اه - 00:08:07

احب ان ابدأ بقراءة المقدمة كاملة ثم بعد ذلك نعلم عليها آآ بما يخص مقاصد هذه في الدورات فنحن نريد ان تكون هذه القراءة ليست قراءة التلقين. يعني انا لا اريد ان القنك ما عندي حول هذه المعاني - 00:08:26

وانما اريد آآ ان اعلمك كيف يمكن آآ ان نفهم نصا او كلاما واحد من ائمة الاسلام. لا شك اننا آآ سنطيل في الفقرات ونحاول ان نحللها وان نفهم لان المقصود من هذه الدورات هو آآ التدريب. ليس المقصود منها ان - 00:08:48

اشرح لك الكتاب. وانما المقصود ان آآ احاول آآ ان ادربك كيف تفهم النص لامام من ائمة الاسلام لا شك اننا سنطيل في هذا الكلام وانا بيبيت انه ليس كل كتاب من الكتب التي آآ هي موجودة بين يدي المسلمين. آآ تحتاج ان آآ تدقق معها بهذا الشكل. فكتير - 00:09:08

من الكتب آآ هي كتب تقرأ فقط هي تعتبر متون او مختصرات تعطيك المعلومة جاهزة. لكن هذا الكتب الذي اخترناه وهو كتب الائمة المحققين ككتب الامام الطبرى مثلا او آآ الامام الشافعى او الامام ابن تيمية آآ يعني وغيرهم من اهل - 00:09:32

العلم هذه الكتب تحتاج ان نقرأها باسلوب مختلف لا سيما الكتب التأسيسية المركزية في بابها. كل باب من ابواب العلم له كتبه المركز او التأسيسية التي كانت منطلقا آآ لاهل العلم في هذا الباب. هذه الكتب بالذات يا شباب هي الكتب التي تحتاج ان - 00:09:52

اقرأها بعناية ونحتاج ان نتلمس منها مواضع النفع. آآ هذه الكتب اهتم اصحابها اه اولا بنوعية المسائل فاختاروا كبار المسائل. ثانيا الاسلوب الذي كتبوا به هذه الكتب هو اسلوب التحقيق ومعنى التحقيق انه يصور المسألة بدقة ويحرر محل البحث ويتكلم آآ عن المسألة من جهات - 00:10:13

انه مثلا يذكر الاقوال فيها ويذكر حجتها ويذكر وجه الاستدلال من كل حجة. ويكشف الاعتراضات الواردة على النتيجة التي وصل اليها وينقد الاقوال المخالفة ويناقشها فنحن نريد ان نتعلم منهم هذا نريد ان نتعلم كيف وصلوا الى تلك النتائج - 00:10:40
كيف عبروا عنها؟ وكيف كتبوها؟ وكيف آآ انقذوا الاقوال المخالفة؟ وكيف آآ ناقشوها؟ ما هي اخلاقهم في في المناقشة وما هي المعاني التي اعتبرنا اساسا بها؟ وكيف آآ اختاروا مسائل معينة؟ يعني كان واقعها - 00:11:00

فهم تشار فيه مسائل كثيرة. فلماذا اختاروا هذه المسائل بالذات؟ وآآ اعطوا العناية الخاصة. وكيف قرروها وبالتالي نحن نعتني جدا بسؤال آآ لماذا؟ وسؤالى كيف اكثر من مجرد النتائج التي وصلوا اليها - 00:11:20
نبدأ باذن الله تبارك وتعالى آآ في القراءة النسخة التي اقرأ منها هي نسخة آآ دار التأصيل آآ وهي شرح وتحقيق آآ آآ ابي الشيبال اللي هو الشيخ احمد محمد شاكر رحمة الله تبارك وتعالى - 00:11:40

آآ احنا طبعا سنبأ من اول صفحة سبعة موجودة عندنا صفحة سبعة آآ مقدمة الكتاب يمكن ان تقرأها للشيخ احمد شاكر يتكلم فيها عن الشافعى ويتكلم فيها عن امامته ويتكلم فيها عن كتاب الرسالة - 00:11:59
ويعني احاول انا ان اوفر الوقت آآ فيما آآ يحتاجه الطالب. فكل مقدمة يمكن للطالب ان يصل اليها وحده فانا لا احب ان آآ يعني نضيع الوقت فيها. وانا هكذا احب في مدارستي مع الشباب عموما ان كل معنى او كل فائدة يمكن ان يصل - 00:12:14
فالىها الطالب فالاولى ان نوفر الوقت لغيرها. آآ فهذا الدرس لا احب فيه طريقة التلقين ان انا آآ اعطيك معلومات يمكنك ان تصل اليها او اعطيك نتيجة جاهزة وانما احب منك ان نتعاون حتى نفهم كلام الائمة - 00:12:34

ساقرأ الان باذن الله تبارك وتعالى ثم يكون عندنا تدريب على هذه المقدمة نتدرّب فيه على ضبط القراءة على فهم المسألة على معرفة سورة على معرفة الحجة التي آآ النتيجة التي يريد ان يصل اليها ثم ما حجتها عليها؟ ثم كيف عبر عنها؟ ثم هل آآ ذكر مخالفا - 00:12:52

وما هو الاسلوب الذي ادار به الكلام سنبأ باذن الله تبارك وتعالى اللهم رب جبرائيل ورب ميكائيل ورب اسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه - 00:13:12
تليفون اهدا لاما اختلف علينا من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم باسم الله الرحمن الرحيم. يعني فيه نقاط وبعدين الربيع بن سليمان قال باسم الله الرحمن الرحيم. اخبرنا ابو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبدالمطلب - 00:13:26

ابن عبد المطلب ابن عبد مناف المطلي. ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعني الامام الشافعى سيقول يعني هذا الكتاب يرويه الربيع بن ابن سليمان وهو من اخص آآ تلامذة الشافعى رحمة الله - 00:13:50

سيروي يروي هذا الكتاب عن الشافعى. قال الشافعى رحمة الله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. والحمد لله الذي لا يؤدى شكر نعمة من نعمه الا بنعمة منه توجب على - 00:14:09
مؤدي ماضي نعمه بادئها نعمة حادثة. نعمة حادثة يجب عليه شكره بها ولا يبلغ الواصفون كنه عظمته الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يصفه به خلقه. احمده حمدا كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله - 00:14:29

واستعينه استعانا من لا حول له ولا قوة الا به. واستهديه بهداه الذي لا يضل من انعم به عليه واستغفره لما ازلفت واخرت استغفار من يقر بعبوديته ويعلم انه لا يغفر ذنبه ولا ينجيه - 00:14:51

ويعلم انه لا يغفر ذنبه ولا ينجيه منه الا هو وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله. بعثه والناس صنفان احدهما اهل كتاب بدلوا من احكامه وكفروا بالله فافتلعوا كذبا صاغوه بالسنتهم فخلطوه بحق - 00:15:10
بسم الله الذي انزل اليهم فذكر تبارك وتعالى لنبيه من كفرهم فقال وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون - 00:15:34
ثم قال فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتب آيديهم وويل لهم مما

يكسرون و قال تبارك و تعالى وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - 00:15:57

ذلك قولهم بافواهم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله انى يؤمنون. اتخاذوا احبارهم و رهبان انهم اربابا من دون الله و المسيح بنى مريم. وما امرؤا الا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون - 00:16:18

وقال تبارك و تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجحود و الطاغوت و يقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. و صنف كفروا بالله فابتسم - 00:16:40

ما لم يأذن به الله ما لم يأذن به الله و نصبوا باليديهم حجارة و خشب و صورا استحسنوها و نبذوا و نبذوا اسماء افتعلوها و دعوها الله عبدها فاذا استحسنوا غير ما عبدوا منها القوه و نصبوا باليديهم غيره فعبدوه فاولئك العرب. و سلكت طائفة من العدو - 00:17:00

عجمي سبب لهم في هذا. وفي عبادي ما استحسنوا من حوت و دابة و نجم و نار و غيره. فذكر الله لنبيه ابا من جواب بعض من عبد غيره من هذا الصنف فحكي جل ثناؤه عنهم قوله قوله - 00:17:25

انا وجدنا اباعنا على امة و انا على اثارهم مقتدون. و حكى تبارك و تعالى عنهم لا تذرن الهتكم ولا تذرن مودة ولا سواعا ولا يغوث و يعوق و نسرا. وقد اضلوا كثيرا. وقال تبارك و تعالى و اذكر في الكتاب ابراهيم انه - 00:17:43

كان صديقا نبيا. اذ قال لابيه يا ابتي لما تبعيد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا وقال واتل عليهم نبا ابراهيم. اذ قال لابيه و قومه ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما فنضل لها عاكفين - 00:18:03

قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون وقال في جماعتهم يذكرون من نعمه ويخبرهم ضلالتهم عامة و منه على من امن منهم. و اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم - 00:18:23

بنعمته اخوانا و كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبيين الله لكم اياته لعلمكم تهتدون. قال فكانوا قبل انقاذه اياهم بمحمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه اهل - 00:18:45

كفر في تفرقهم و اجتماعهم. يجمعهم اعظم الامور الكفر و اه بالله و ابتداع ما لم يأذن به الله. تعالى عما يقولون علوا كبيرا لا الله غيره. و سبحانه وبحمده رب كل شيء و خالقه. من حي منهم فكما وصف حاله حيا عالما قائلا بسخط ربه - 00:19:05

مزدادا من معصيته. ومن مات فكما وصف قوله و عمله صار الى عذابه فلما بلغ الكتاب اجله فحق قضاء الله باظهار دينه الذي اصطفى بعد استعلاء معصيته التي لم يرضى فتح ابواب - 00:19:31

سماواته برحمته. كما لم يزل يجري في سابق علمه عند نزول قضايه في القرون الخالية قضاوه فانه تبارك و تعالى يقول كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. فكان - 00:19:49

المصطفى لوحيه المنتخب لرسالته المفضل على جميع خلقه بفتح رحمته و ختم نبوته. واعم ما ارسل به مرسلا قبله المرفوع ذكره مع ذكره في الاولى والشافع المشفع في الاخرى افضل خلقه نفسها واجمعهم آلا كل خلق رضيه في دين و دنيا. و خيرهم نسبا و دارا محمدا عبد - 00:20:08

ورسوله و عرفنا و خلقه نعمه الخاصة العامة النفع في الدين والدنيا فقال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وقال لتنذر ام القرى ومن حولها. وام القرى مكة وفيها قومه. قالوا انذر عشيرتك الاقربين. وقال وان - 00:20:36

انه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. قال الشافعي اخبرنا ابن عبيدة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله و انه لذكر لك ولقومك قال يقال من الرجل؟ فيقال من العرب فيقال من اي العرب؟ فيقال من قريش - 00:21:05

قال الشافعي وما قال مجاهد من هذا بين في الآية مستغنى فيه بالتنزيل عن التفسير. فخص جل ثناؤه و قومه و عشيرته الاقربين في النذارة و عم الخلق بها بعدهم ورفع بالقرآن ذكر رسول الله ثم خص قومه بالنذارة اذ بعثه في - 00:21:24

قال و انذر عشيرتك الاقربين و زعم بعض اهل العلم بالقرآن ان رسول الله قال يابني عبد مناف ان الله بعثني ان انذر عشيرة الاقربين

وانته عشيرتي الاقربون قال الشافعي اخبرنا ابن عبيبة عن ابن ابي نجح عن مجاهد في قوله ورفعنا لك ذكرك. قال لا اذكر الا ذكرت

معي - 00:21:44

اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمدا رسول الله. يعني والله اعلم ذكره عند الایمان بالله والاذان اكتمل ذكره عند تلاوة الكتاب. وعند

العمل بالطاعة والوقوف عن المعصية - 00:22:10

فصلى الله على نبينا كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون. وصلى عليه في الاولين والاخرين افضل واكثر ازكي ما صلى على احد من خلقه. وزكانا واياكم بالصلة عليه افضل ما زكي احدا من امته بصلاته عليه. والسلام عليكم - 00:22:26

عليه ورحمة الله وبركاته. وجراه الله عنا افضل ما جزى مرسلا عمن ارسل اليه. فانه انقذنا به من الهلاكة وجعلنا في خير امة اخرجت للناس. دانين بدينه الذي ارتضى واصطفى به ملائكته ومن انعم عليه من خلقه - 00:22:46

فلم تمسي بنا نعمة ظهرت ولا بطنطت نلنا بها حظا في دين ودنيا. او دفع بها عنا مكروه فيه وفي واحد منها الا و محمد صلى الله عليه سببها آآ سببها القائد الى خيرها والهادي الى رشدنا الزائد عن الهلاكة وموارد السوء في خلاف الرشد. المنبه - 00:23:06

أسباب التي تورد الهلاكة القائم بالنصيحة في الارشاد والانذار فيها. فصلى الله على محمد وعلى آل محمد كما صلى على كما صلى على آآ على ابراهيم وال ابراهيم انه حميد مجید - 00:23:34

اه قال وانزل عليه كتابه فقال وانه وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فنقولهم من الكفر والعمى الى الضياء والهدى. وبين فيهم احل منا بالتوسيعة على خلقه - 00:23:55

وما حرم لما هو اعلم به من حظهم في الكف عنه في الآخرة والاولى وابتلى طاعتهم بان تعبدتهم بقول وعمل وامساك عن محارم حماهم. واثابهم على طاعته من في جنته والنجاة من نقمته ما عظمت به نعمته جل ثناؤه. واعلم ما اوجب على اهل معصيته من خلاف ما - 00:24:16

ما اوجب لاهل طاعته ووعظهم بالاخبار عن من كان قبلهم من كان اكثر منهم اموالا واولادا. واطول اعمارا واحمد اثارا فاستمتعوا بخلاقهم في حياة دنياهم. فاذاقهم عند نزول قضائه قضائه مناهم دون اماهم - 00:24:43

ونزلت به عقوبته عند انقضاء اجالهم ليعتبروا في انف الاوان ويتفهموا بجلية التبيان ويتباهوا قبل رين الغفلة. ويعملوا قبل انقطاع المدة حين لا يعتب مذنب ولا تؤخذ فدية. وتتجدد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان - 00:25:04

ان بينها وبينه امدا بعيدا فكل ما انزل الله في كتابه جل ثناؤه رحمة وحجۃ. علمه من علمه وجهله من جهله لا يعلم من جهله ولا تجهل من علمه ومن آآ والناس في العلم طبقات. موقعهم من العلم بقدر درجاتهم في العلم به. فحق على طلبة العلم - 00:25:27

بلغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه. والصبر على كل عارض دون طلبه. واخلاص النية لله في استدراك علمه قصا واستنباطا. والرغبة الى الله في العون عليه فانه لا يدرك خير الا بعونه - 00:25:53

فان من ادرك علم احكام الله في كتابه نصا واستدللا. ووفقه الله للقول والعمل بما علم منه فاز بالفضيلة في دينه ودنياه. وانتفت عنه الريب ونورت في قلبه الحكمة. واستوجب في الدين موضع الامامة. فنسأله الله - 00:26:11

مببدأ لنا بنعمة قبل استحقاقها ان نديمها علينا مع تقصيرنا في الاتيان على ما اوجب به مع تقصيرنا في الاتيان على ما اوجب به من شكره بها الجاعلنا في خير امة اخرجت للناس. ان يرزقنا فهنا في كتابه - 00:26:31

ثم سنة نبيه وقولا وعملا يؤدي به عنا حقه. ويوجب لنا نافلة مزيده. قال شافعي فليست تنزل باحد من اهل دين من اهل الله نازلة الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها - 00:26:50

قال الله تبارك وتعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وقال وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. وقال ونزلنا عليك الكتاب - 00:27:10

بيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وقال وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:27:32

هذه المقدمة يا شباب هي التي آآ سنحاول في هذا الدرس آآ ان نبين لطالب العلم كيف يمكن ان يقرأ تراث الانئمة. اول ما بدأنا به يا شباب اننا قرأتنا الكلام كاملا. وهذا من اهم ما ينصح به ان تفهمه - 00:27:53

ما هو؟ حينما تريد ان تقرأ لاما من الائمه المحققين آآ بشكل خاص او لاي آآ او اي كتاب حاول ان تقرأ الكلام كاملا الى ان تشعر ان الفكرة انتهت ثم بدأ في فكرة جديدة - 00:28:13

ما الذي قاله نحن وشباب حينما نتناول هذا الكتاب فاننا يهمنا طبعاً نحن نقصد الكتب التي آآكتبيها لأنّة المحققون الذين اهتموا فيها بتصویر المسألة وتحريرها جمع الأقوال، فيها وآآوصلوا الى نتیحة وقراروا تلك النتیحة وعرضوها. وآآدفعوا الاشكالات حولها. آآ

آآ ثم انتقدوا الاقوال المخالفة فنحن نتكلّم هنا عن نسق من آآ دراسة المسائل او النسق التام لدراسة المسائل. فانت تحتاج هنا ان تفهم
اولا آآ ما هو موضوع الكلام - 00:29:16

يعني عن مَاذا يتكلم فهذا هو الامر الاول وتحاول ان تقرأه وتضبط القراءة آآ وتحاول ان آآ تفهم كيف تكلم كيف عبر عن الفكرة التي يريد ان يقولها؟ ما هي الامور التي تحدث عنها؟ ما هي - 00:29:32

النتائج التي يريد ان يصل اليها وكيف قررها ما هي المسائل التي اعنى بها آما هو ما هي حجته على تلك المسائل وما وجه الاستدلال منها؟ انا في رأيي يا شباب انه من الخطأ عندما تدرس كتابا لهؤلاء - 00:29:49

هؤلاء الائمة ان تعنتي آآ جدا آآ المسائل الفقهية والاصولية والعربية والحديثية والامثلة والآيات والاحاديث بمعنى انك تريد ان تتبع فيها توسعاتك كبيرة. كلما جاءتك آية او او جاءك حديث او جاءك مثال فقهى - 00:30:06

آآ او قاعدة تزيد ان تجمع من كل الكتب الكلام حولها. هذا في رأيي يقع فيه كثير من طلاب العلم وانا كنت آآ اقع في شيء من ذلك في بداية القراءة لهؤلاء الائمة. آآ وكنت آآ قد آآ نويت انا وبعض الشباب ان نقرأ - 00:30:26

ان نجمع كل كلام العلماء على هذه المسألة الفقهية وكل آية نزيد ان نجمع التفاسير فيها - 00:30:45

هذا فيه الوان من الخطأ اللون الاول آآ اننا في الاساس نريد كنا نريد ان نتدرّب على قراءة كلام الائمة. فهذا الذي فعلناه شغلنا عن كلام الامام نفسه وجعلنا نجمع الكلام حول ما تكلّم عنه. لأنّنا نريد ان نستخرج من الكتاب - 00:31:05

اعانى لا نريد ان نضيف الى الكتاب معانى من خارجه. يبقى هذا هو الخطأ الاول الذى كنا نقع فيه. اننا نشغل بكلام العالم الذى نقرأ له فنقرأ يعني كلام غيره عن تلك المسائل التى يتكلم عنها. الامر الثاني ان هذا - 00:31:29

اما جعلنا نقضي وقتا طويلا جدا جدا. يعني نحن فهمنا كلام ابن القيم مثلًا في كتاب الاعلام ابن القيم او فهمنا كلام ابن تيمية او فهمنا مثلًا كلام شافعی في الرسالة - 00:31:49

فكان يمكن ان نتجاوز ذلك لندخل الى ما بعده. فهذا جعلنا نقضى وقتا طويلا جدا آآ في كلام نحن فهمناه ولكننا نريد ان نتوسع فيه.
فخرجنا عن مقصود القراءة وخرجنا حتى عن عن الامور التي اراد العالم نفسه ان يبيّنها - 00:32:00

الخطأ الثالث يا شباب ان هذا شغلنا عن اخص ما كان ينبغي ان نعتني به وهو ان نعرف منهجه. ما هي المسائل التي فيها ولماذا تكلم فيها هذه المسائل بعينها؟ والامر آآ الثالث آآ كيف صور المسألة وكيف جمع الاقوال فيها - 00:32:20

كيف استدل لها؟ وما وجه استدلاله؟ وما الاسلوب التي عبر به ولماذا اختار هذه الامثلة؟ فكان عندنا ابواب عظيمة من فوائد لكننا طبعاً هذا لم نستمر في قراءة الكتاب لأننا اردنا ان نتوسيع جداً وكل من يريد ان يتتوسيع جداً آآ في بداية - 40:32:00

اي مسألة فهو في في انواع من الخطأ من اهمية انه سيميل وانه لن يكمل اه قراءة الكتاب. لذلك يا شباب انا اريد منك الا تتقع في هذا الخطأ وانا اساسا في كل هذه الدروس - 00:33:00

يعني احاول ان اذكر لك اهم الامور التي وصلت اليها اه سواء اخطاء كنت اقع فيها او غيري كان يقع فيها وانا كنت ارصدتها واكتبهما ما هي المعوقات التي تحول بين الطالب وبين النبوغ؟ ما هي الاشياء التي تعطل الطالب؟ ما هي الاشياء التي تشغله عما كان ينبعي عليه - 00:33:14

في ان يشتغل به. فهنا يا شباب انت مثلا في هذا الكتاب سبقلك ايات واحاديث تقابلك قواعد لغوية. قواعد حديثية تقابلك امثلة امثلة فقهية. آآ على مثلا في ابواب الحج في ابواب - 00:33:34

الحيض في ابواب مثلا الصيام في ابواب النكاح. لا يصح لك ان تنشغل بهذه المسائل والامثلة الا بقدر ما تفهم به كلام الشافعي رحمة الله. وهذا يقع فيه كثير من الطلاب اذا مثلا ذكر الشافعي - 00:33:51

مسألة مثلا هل القرآن عربي او آآ كله او به مثلا الفاظ ليست عربية فهو يتراك كلام الشافعي ويريد ان يجمع كل كلام العلماء حول المسألة. هذا ليس صحيحا يا شباب. الصحيح ان تحاول ان تفهم انت كلام - 00:34:11

وان تستنطق منه الفوائد ثم بعد ذلك اذا اردت ان تدرس تلك المسألة يمكن ان تجمع. لكن لا يصح كلما قابلك كمثال او اية او حديث آآ او مسألة فقهية او لغوية ان تترك كلام الامام ثم تريده ان تجمع كل ما ما قيل فيها. لماذا - 00:34:31

لان يا شباب هناك فرق دقيق جدا ركز فيه. بين انك تدرس كتابا او تدرس مسألة. اذا كنت تدرس مسألة وبالتالي انت ترجع الى كلام الائمة فيها. وترى ان تجمع وتحرر وتجمع الاقوال والادلة - 00:34:51

اثار لكن اذا كنت تدرس كتابا فانت بالدرجة الاولى تريده ان تفهم هذا الكتاب تريده ان تعرف ما هي مسائله؟ ما هي موضوعاته؟ آآ هذا الامام كيف تكلم عن المسألة ما هي المقدمات التي قدم بها للكلام عن المسألة - 00:35:11

اه كيف جمع الاقوال؟ ما هي حجته؟ كيف ناقش الاعتراضات على قوله؟ فانت تهتم بهذا الامام فلا يصح كلما قابلك مثال ان كذلك وترى ان تجمعه. لكن يا شباب مع ذلك ركز بقى. انت تحتاج ان تعرف القدر يعني المعنى الايجابي - 00:35:31

ما لي لكل ما يذكره من الامثلة والآيات والاحاديث. فهو مثلا يذكر ايات احاديث ويذكر امثلة فقهية تحتاج على الاقل ان تفهم فماذا يريد منه؟ تمام يا شباب؟ لكن لا اريد منك ان تقف مع الامثلة ولا ولا مع القواعد بحيث تريده ان تجمعها من كل الكتب او تعرف ما الاعتراضات على - 00:35:51

كلامي لأنحن في في الاول نريد ان نفهم كلامه هو. نريد ان نعرف ما المسألة وما ادلتة وما النتيجة التي يريد ان يصل عليها وكيف قررها وكيف دافع عنها وهكذا. يبقى هذا امر مهم جدا يا شباب تركزون فيه. يحفظ عليك الوقت ويجمع قلبك على اخص مقاصد الكتابة - 00:36:13

التبنيه الثاني يا شباب وهو آآ مهم جدا انك حينما تقرأ لامام من الائمة المحققين لابد ان تعتني بفک العباره يعني تريده ان تفهم ما الذي يريد ان يقول؟ يعني انت الان تريده ان تفهم قبل ان تفك في الاعتراض - 00:36:34

او تفك في القبول. المرحلة الاولى ان تحسن تصور الكلام. ثم يأتي بعدها التفكير. هل كلامه هذا صحيح او ليس صحيحا هل اقام عليه حجة؟ هل الادلة التي جاء بها تناسب آآ النتيجة التي وصل اليها؟ هذا امر مهم جدا يا شباب. اذا - 00:36:54

انت في مرحلة التصور قبل ان تحكم سواء بالقبول او بالرد وقبل ان تفك في الاعتراضات وقبل ان تفك ما حجته؟ لا فقط افهم ما الذي يريد ان يقوله؟ الفائدة التي بعد ذلك شباب التي اريد منك ان تنتبه لها - 00:37:14

انك حينما تدرس كتابا من كتب هؤلاء الائمة لابد ان تدخل باسئلة. هذه الاسئلة هي التي آآ بمثابة الكشف شاف الذي تجمع تحته الفوائد. فمثلا حينما اقرأ انا لاي امام من الائمة انا ذكرت لكم قائمة بالائمه الذين - 00:37:34

اعتنى بقراءة كلامهم مفصلا. يعني ان كنت مثلا انا اقرأ لكثير من الناس لكن هناك ائمة اعتنى بكلامهم بدقة ويكون عندي مثلا كشكوك او دفتر كبير. اجمع تحته الفوائد. انا احب ان اصنف الفوائد قبل ان ابدأ. يعني قبل ان ابدأ مثلا في استقراء - 00:37:54

آآ تفسير الطبرى او مثلا مغنى لبيب لابن هشام او مثلا المواقف للشاطبين. او مثلا كتاب الام للشافعى آآ او اي كتاب مثلا كتاب منهاج السنة لابن تيمية رحمه الله اعلام الموقعين اي كتاب من الكتب المهمة احب ان يكون عندي ابواب اجمع تحتها ما اقرأ - 00:38:14

فعني بباب رئيسة. اول باب موضوعات الكتاب يعني هذا الكتاب تكلم عن ماذ؟ مثلا كتاب الرسالة للامام الشافعي. آ طبعا انا ركز بقى هنا انا لا اقرأ كتابا قبل ان اقرأ يعني لا اقرأ شرحا قبل ان ادخل على كتاب لاحب ان اكتشفه انا بنفسي. لا احب ان القن امورا معينة تسيطر - 00:38:34

علي ويكون لها سلطة علي قبل ان اقرأ. فمثلا شخص يقول لي كتاب الرسالة هو في في اصول الفقه. فانا ادخل بهذه النفسية لا هذا لا احب ذلك. انا احب ان اكتشف ذلك. لكن انا ذكرت لك في الدرس الاول - 00:38:59

كيف يمكن ان يكون عندك هذا الكشاف الذي تعرف به ان هذه فائدة او هذه فائدة عظيمة او هذه قاعدة؟ كيف يعني تحرص على تقيدها؟ ذكرت لك ذلك لمن يريد ان يراجعه. فانا بقى عندي امور اساسية. الامر الاول ما هي موضوعات الكتاب - 00:39:15 هذا الكتاب تكلم عن ماذ؟ انا اكتشف ذلك بنفسي. فانا رأيته مثلا في المقدمة تكلم عن آن النبي صلى الله عليه وسلم وان الناس كانوا قبل بعثته صنفين ثم تكلم عن منة الله على الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم تكلم عن الكتاب الذي انزل معه - 00:39:33 ان هذا الكتاب لا تنزل بالناس آن نازلة الا ويجدون سبيل الهدى عليها في كتاب الله. تمام. بعد ذلك تكلم عن بيان وتتكلم كيف البيان تكلم عن السنة وعن حجية السنة وتتكلم عن آن السنة مع القرآن وبيان السنة للقرآن وتتكلم عن اخبار الاحاديث - 00:39:53 عاد وتكلم عن آن النسخ في القرآن والسنة وتتكلم عن آن مثلا باب العلم وتتكلم عن القياس. انا اكتشف هذه الموضوعات نفسي. يبقى الامر الاول يا شباب هو الموضوعات التي تحدث عنها الامام - 00:40:13

مثلا لو انك بتقرأ كتاب منهاج السنة مثلا ما هي الموضوعات التي تكلم عنها ابن تيمية؟ تكلم مثلا عن الشيعة القدريه الذين جمعوا بين التشيع يعني جمعوا بين الرفض وبين الاعتزال مثلا. طيب آن تكلم - 00:40:29 عن موضوعات منها مثلا الصحابة ومنها القرآن ومنها آن الاسماء والصفات ومنها القدر. تمام. يبقى انا عرفت الموضوعات. الامر الثاني يا شباب هو المس سائل الموضوعات غير المسائل الموضوع هو باب كبير والمسألة هي باب تحت هذا الموضوع الكبير مثلا. كتاب الرسالة تكلم فيه عن القرآن - 00:40:46

والسنة. طيب لما تكلم عن القرآن عن اي شيء تكلم؟ تكلم مثلا عن عربية القرآن. تكلم عن النسخ في القرآن. تكلم عن بيان تكلم عن الآيات التي يظن انها متعارضة مثلا تكلم عن السنة. ماذا تكلم؟ تكلم عن حجية السنة تكلم عن - 00:41:07 الواحد آن تكلم عن النسخ في السنة تكلم عن الاحاديث التي يتواهم تعارضها. يبقى اذا المسألة هي جزء تحت الموضوع يبقى هذا هو الامر الثاني. الامر الثالث يا شباب الذي اريد منك ان تركز فيه - 00:41:27

هو مقاصد. ما هي مقاصد الكتاب؟ المقاصد يا شباب هي الامور التي يريد ان يصل اليها الایمان من الكتاب. مثلا الشافعي هنا من اخص المقاصد التي يريد ان يصل اليها ان كل مسألة تنزل بالمسلمين - 00:41:42

الى ان تقوم الساعة لابد ان يجدوا سبيل الهدى في القرآن عليها. لازم، خلاص؟ دي مسألة. آن او هذه نتيجة يعني مقصد من المقاصد بيان منزلة النبي صلى الله عليه وسلم في بيان القرآن واحكامه - 00:42:02

من المقاصد الاحتجاج بخبر واحد من المقاصد الكلام على آن انا لا نحتاج الى اختراع او احداث في آن سبل للنظر آن في الاحكام الا ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. دي مثلا مقاصد سنعرفها - 00:42:20

وطبعا ان شاء الله هي اوسع من ذلك بكثير ولكن هنا انا اريد منك ان تفهم ما معنى المقصد؟ المقصد هي جملة النتائج او الخلاصات التي يريد عالم ما ان يصل اليها. هذه المقاصد يا شباب - 00:42:40

آن ملش في حد يسأل يا ريت اللي ممكن ناخرا الاسئلة في الآخر وانا ساجعل لكم وقتا للأسئلة. ولكن نريد ان نأخذ الافكار وبشكل مرتب وبشكل منظم ثم بعد ذلك يعني حاول الا تتعجل السؤال لسبعين. السبب الاول حتى لا تقطع الدرس. والسبب الثاني قد يأتي اجابة السؤال - 00:42:55

آن قبل ان تسأل يعني هذا مهم جدا يا شباب انا اريد ان افتح عينيك على الامور التي تجمعها. يعني وانت وانت تقرأ ما هي الامور التي تحرض عليها؟ وكيف - 00:43:15

فتصنفها لأن احنا عندنا شباب هنا مراحل. المرحلة الأولى هي ضبط القراءة. والمرحلة الثانية الفهم. المرحلة الثالثة تصنيف الفوائد.

يعني ان انا التقط الفائدة واضعها في مكانها عارفين كده لما سرت البيت تيجي تنظم الملابس اللي في البيت - [00:43:28](#)

فتيجي تبص تقول مثلا الملابس هذه القميص هذا خلاص يعني آآ لا يصلح للبس فارمي او مثلا القميص ده كويس ولكن صغر فعلى الاولاد فممك يعني زي ما احنا بنقول تشتته كده. او تديه لجيرانها مثلا. طيب الملابس دي محتاجة انها تنفس في المغسلة.

والملابس دي محتاجة انها - [00:43:46](#)

مثلا تتكوي ويبقى فيه تصنيف فانت كذلك ليست ليست آآ ملكة طالب العلم في مجرد ان يكتشف الفائدة ايه ده لأنما في آآ امور ثلاثة. الاول ان يحسن تبويب هذه الفائدة. يعني اين يضع هذه الفائدة؟ الامر الثاني كيف يستثمرها؟ والامر الثالث - [00:44:06](#)

كيف يختبرها؟ يعني انا محتاج ان انا اختبر هذه الفائدة مثلا انت اخذت فائدة في باب معين لا تحتاج ان تعرف تحت اي باب وتحتاج ان تعرف هل هي فعلا صحيحة ام لا؟ فتجمع لها الشواهد او تجمع ما يعترض به عليها. الامر اللي بعد كده يا شباب هو يمكن الامر الرابع - [00:44:31](#)

اا الفوائد الفوائد يا شباب مثل تفسير اية مثل شرح حديث اه مثل اه مثلا نتيجة فقهية وصل اليها. طيب الامر الذي بعد ذلك هو رقم خمسة القواعد. القواعد غير الفوائد يا شباب. القاعدة هي الحكم الكلي الذي آآ يندرج تحته - [00:44:50](#)

جزئيات فمثلا آآ حينما يقول مثلا الشافعي فليست تنزل باهل دين الله نازلة الا وآآ يعني في لفظه قال فليس ستنزل باحد من اهل دين الله نازلة الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها. هذه قاعدة لماذا هي قاعدة يا شباب؟ لماذا - [00:45:10](#) فهي قاعدة وليس مجرد فائدة. لأن الفائدة هي نتيجة خاصة بامر معين خلاص؟ لكن مثلا وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. فمثلا اذا قال عالم وانه لذكر لك يعني شرف لك دي اسمها فائدة. ليه يا - [00:45:33](#)

لانها امر تعلق بمسألة وانتهى. لكن اذا ذكر امرا كلها ينطبق على جزئيات وله فروع وله امثلة يبقى هذا اسم قاعدة. يبقى وانا بصنف يا شباب يهمني جدا ان تفرق بين الفائدة والقاعدة - [00:45:49](#)

آآ رقم آآ ستة يهمني جدا ان تلاحظ آآ منهج العالم في تقرير المسائل. كيف قررها؟ كيف قدم ما لها؟ يعني مثلا الشافعي هنا قبل ان يتكلم عن آآ الولي او القرآن تكلم عن حال الناس قبل هذا الولي. ولما تكلم - [00:46:07](#)

عن منزلة النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عن حال الناس قبل مجئه ثم حال الناس بعد مجئه صلى الله عليه وسلم كيف قدم للمسألة؟ كيف عرضها؟ كيف استدل لها؟ كيف اجاب عما يشكل عنها؟ كيف نقد ما يخالفها؟ كيف - [00:46:27](#)

فعنها كيف مثل لها؟ ما هي الامثلة التي اختارها تحت الباب المعين؟ كيف اختار الدليل؟ وكيف نوع فيه؟ يعني مسلا الشافعي حينما يتكلم عن آآ منزلة السنة من بيان القرآن - [00:46:47](#)

ذكر ايات كثيرة جدا واحاديث تخص النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هل ذكرها في نسق واحد؟ لا. نظمها ورتب انتبه وتدرج فانت تلاحظ بقى هنا امورا. تلاحظ حجته كيف ذكرها؟ وما هو الباب الذي ذكر تحته الدليل - [00:47:03](#)

وما وجه الاستدلال منه وكيف رتبه كيف بدأ بالمقدمات المحكمة الى ان يصل الى محل النزاع. بدأ مثلا اولا بمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم والايمان به ووجوب طاعته وانه متبع لله ولوحي الله وان من اطاع الله ثم انتقل بهذه المقدمة - [00:47:23](#) كبيرة الى محل البحث. وهو خبر الواحد فيهمني ان تلاحظ ذلك كله. لا تلاحظ فقط انه استدل بالدليل المعين تحت المسألة المعينة. لا يهمني ان تعرف كيف استدل وكيف تدرج وكيف نظم وكيف رتب؟ هذا هو الذي نتعلم من اجله الكتاب. انا لم اقرأ معك هذا الكتاب للقلك معلوماتي عن هذا الكتاب - [00:47:43](#)

وانما اريد ان نتدرن معا كيف نخرج باكبر فائدة من تراث الائمة؟ فالذى يكون محصلة علمه يعني الائمة انهم قالوا كذا. او افتقى ما للك بكتدا او قال الشافعي في المسألة كذا بكتدا. او ضعف ابن معين الحديث الفلاني بكتدا. اه او - [00:48:07](#)

مثلا اعلت دارقطني الحديث في الثاني بكتدا فهذا يعني كمن خرج يعني من بحر عظيم مليء بالكتوز خرج بقطرات ماء لأنحن ان نستنطق تراث هؤلاء الائمة لنجاول ان نبني انفسنا وان نعرف كيف صاروا ائمة. ونطلب ذلك - [00:48:27](#)

نحاول ان نبني انفسنا حتى نقدم لجيئنا يعني آآ العلم ونجيب عن هذه الاشكالات التي يعيشونها. وطبعا قبل ذلك نريد ان نهتدي نحن ولكنني اتكلم هنا بنفس الاصلاح. وانا احب من كل طالب اذا اذا قصد طلب العلم ان ينوي ان يعلم الناس - 00:48:47

فكل من تعلم الهدى وسعى في اصلاح الناس فهو خير وريث لبعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وتكلمت عن هذا المعنى كثيرا. ذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثت به من الهدى والعلم. فعلم وعلم - 00:49:07

ايضا الشباب من الامور التي ينبغي ان تلاحظها نحن تكلمنا عن استدلال الامام والادلة وكيف يرتب هذه الادلة وكيف يبوبها وكيف يضع آآ الدليل وكيف يتدرج في الوصول الى النتيجة يبدأ بالاتفاق عليه الى ان يصل الى محل النزاع. من اخص ما ينبغي ان تلاحظه يا شباب - 00:49:26

وانت تقرأ للائمة اخلاق الائمة. يعني مثلا كيف يعبر عن الحق الذي يعلمه؟ وكيف يرد الخطأ الذي آآ يتكلم متى يشدد فيه ومتى يخفف؟ آآ متى آآ مثلا يذكر المخالف ومتى لا يذكره؟ اخلاق الائمة - 00:49:50

من اخص ما ينبغي ان تركز عليه الامور الذي بعد ذلك شباب اه ما هي القضايا التي تكلموا فيها وهذا تكلمنا عنه في الاول لكن انا عايز تزيد منك ان تلاحظ هذا. هؤلاء الائمة شباب كانوا يعيشون عصرهم لم يكونوا بمعرض عن الحياة. فكانوا - 00:50:10

كعلم بواقعهم كانوا على علم بهذا الواقع. كانوا يعرفون المقالات والمسائل والطوائف المثارة آآ فكتاب الامام رحمة الله اعنتي ببيان الهدى الذي آآ يراه هو والذي يرى ان الناس ينبغي ان يكونوا عليه في طلب الفقه في الدين. فهو تكلم هنا عن مصدر الهدى وتكلم عن آآ القانون الذي آآ - 00:50:30

تعرف به هذا الهدى او قانون الفقه في الدين. فتكلم عن ان الهدى ان القرآن هدى للناس فيما يحتاجه المسلم تكلم عن تعظيم القرآن عن الكفاية بالقرآن يعني انه كاف تكلم عن طرق فقه القرآن والرد الى القرآن في كل مسألة نازلة - 00:50:59

ويبين ان القرآن هو سبيل الهدى في الایمان والاحکام والعبادة والتعبد والحكم بين الناس وانه جاء بال تمام في كل ذلك. آآ لا نحتاج الى احداث اصول لنعرف بها احكام الاشياء التي تنزل بنا - 00:51:18

آآ فهو هنا يعالج اشياء كثيرة جدا. وان شاء الله سنعرف هذه آآ المسائل من خلال القراءة. ولكن فقط انا اردت ان اقدم هناك مقدمات لتعرف آآ لتعرف كيف تستخرج اكبر قدر من آآ الفوائد. من الامور المهمة جدا ايضا الشباب التي احب ان تنتبه لها ان هؤلاء - 00:51:36

الائمة الكبار الذين آآ يعني اردنا ان نخصهم بالدراسة هؤلاء الائمة لهم تراث. هذا التراث دونوا فيه مسائل. اعتنوا فيه كما تكلمنا اعتنوا فيه التقديم للمسألة وترتيب المسألة والاستدلال لها وشرح المسألة وامثلة تطبيقية والجواب على الاعتراضات ونقد المخالف - 00:51:59

وعبروا عن هذه النتائج. هذا اعظم ما ينبغي ان تنتبه اليه لماذا الشاب حتى تتعلم انت كطالب؟ كيف ما هي المسائل التي ينبغي ان تشغل بها؟ وينبغي ان تكون آآ تعيش في عصر - 00:52:28

تعرف المسائل المثارة فيه. آآ في هذا العصر وينبغي ان تعتني بالمحاكمات التي اعتنوا بها من جهة التأسيس. وينبغي كذلك ان آآ تعرف مشكلات هذا العصر. وتسعى في تقديم حلول لهذا الواقع. طبعا انا لا اريد منك هنا ان توسع دائرته - 00:52:45

اهتماماتك بمعنى انك انت تشغلي بكل ما يثار. لأن يكون لك خطة في بناء نفسك هذا شيء وان تكون عارفا بالواقع وبالامور المثارة فيه. وان تحاول ان تسهم في هذا الواقع بما آآ يمكنك من الخير. واضح كده - 00:53:05

شباب آآ طيب هؤلاء الائمة يا شباب ايه الفرق بين العالم والامام؟ هذا ينبغي ان يخطر ببالك. يعني لماذا هناك علماء كثيرون جدا لكن هناك ائمة يخلد ذكرهم ويستدعون دائما عند المسائل. وهؤلاء الائمة - 00:53:23

الشباب هم الذين اهتموا بمحاكمات الاسلام وقواعد الاسلام الكبرى التأسيسية اكتر من الجزئيات. الامام البخاري وضع في الناس كتابا يحتاجونه في معرفة احكام دينهم في كل ابواب الدين. في يعني عنده سبعة وتسعين كتاب داخل كتاب البخاري كتاب - 00:53:44 بدء الوجي وكتاب العلم وكتاب الطهارة وكتاب النكاح وكتاب التفسير وبدء الخلق واحاديث الانبياء وكتابة توحيد وهكذا اراد

ان يقدم للناس هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابواب الدين وفي ذات الوقت يبين ان هذه السنة هي التي ينبغي ان يرد اليها فهو - [00:54:04](#)

فيعني كأنه احنا بنقول كده ضرب عصافورين بحجر. انه خير طريق للرد على البدعة هو نشر السنة. فكان بنشره للسنة يبين الحق ويرد على الباطل في ابواب الدين المتنوعة ففي ابواب الاحكام يقدم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي ابواب الايمان يرد فيه على كل الطوائف التي كانت موجودة. يرد فيها على - [00:54:30](#)

خارج على على المعتزلة على الوعيدية او على مثلا المرجنة يرد فيه على المعطلة على المشبهة فكان يرد مثلا في باب التعبد على آآ الذين اخترعوا آآ طريق للتعبد لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا - [00:54:56](#)

كذا شباب فهذا الكتاب هو بيان للحق وفي ذات الوقت هو رد للباطل يبقى هذا هو الذي يفرق العالم عن الامام عن العالم. فالامام يشغل اولا بالقضايا الكبرى التأسيسية. ويريد ان - [00:55:16](#)

تقديم القول الحق فيها مهتميا بالوحي بيان النبي صلى الله عليه وسلم وبما كان عليه الصحابة الكرام والائمة. واضح كده؟ يبقى هذا الاول من جهة اشتغال يشتغل بكتاب المسائل ولا يشتغل بالجزئيات الا من باب التمثيل. الامر الثاني يا شباب انه كان عالما بعصره. وهذا الذي يفرق - [00:55:32](#)

الامام عن العالم قد يكون مثلا انسان عارف مسائل في اصول الفقه في مصطلح الحديث مثلا يبشرح مثلا كتب في اللغة لكن الامام يريد ان يكون عالما بواقعه ليحاول ان يصلح هذا الواقع. وبالتالي هو على علم بالطوائف بالمقالات بالمسائل - [00:55:52](#)

المثارة بالمشكلات. الامر الثالث او الميزة الثالثة انه يسعى لاصلاح عصره بالهدى والبيانات والفرقان. يحاول ان يقدم حلولا كل مسألة تمس الدين وهي في اختصاصه يريد ان يقدم يعني كأنه ي يريد ان يكون - [00:56:11](#)

مبينا لهذه المسألة. وابن تيمية كثيرا ما يبين ان خير ما عبد الله به هو بيان الحق حينما يلتبس الحق بالباطل هذا خير وهذا عمل الانبياء الانبياء عليهم الصلاة والسلام جاءوا ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه. الميزة التي بعد ذلك شباب في الائمة البيانات والحججة والدفوع - [00:56:29](#)

وحماية الحق فانهم لا يشتغلون فقط بمجرد ان يبينوا الحق بادلته لا ي يريدون ان يكونوا آآ مبينين للحق آآ باقوى ادلة وينوعون في الادلة ويعهمون هذا الحق بكشف الاعتراضات عليه - [00:56:52](#)

واضح وهذا هو آآ منهج القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان. القرآن لم يبين سبيل المؤمنين فقط بل بين سبيل المجرمين في كل شيء. بين كيف يفكرون وكيف يدبرون وكيف يعملون. بين اقوالهم وبين احوالهم. لماذا؟ حتى نحذر افعالهم وحتى - [00:57:12](#)

سنعرف كيف يفكرون وكيف ندبر لهم؟ وكيف نكيد لهم كما يكيدون؟ انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. قل للذين لا يؤمنون اعملوا على انا اعملون. فالله سبحانه وتعالى حينما يذكر لنا - [00:57:32](#)

قصص الانبياء ويدركون اخبار الامم السابقة ليعلمنا كيف كان الصالحون وكيف كان الفاسدون. حتى نعرف ما الذي كان عليه الفاسدون نعرف كيف يخططون كيف يدبرون ما هي حججهم. ثم نستدعي تلك الامور لنصلح بها واقعنا. هذا الذي يفهم هذا يا شباب - [00:57:47](#)

سيجد جوابا في القرآن وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وفيما كان عليه الصحابة والائمة عن كل مسألة تنزل بالمؤمنين الى يوم الدين. لكن الذي يتعامل مع القرآن آآ ومع السنة ثم مع آآ كلام الصحابة ثم مع تراث الائمة على انه مجرد نتائج تاريخية تخص عصرهم هذا لا يمكن ان يوجد في نصوص - [00:58:07](#)

فيها آآ الائمة او في القرآن والسنة ما يجيئ به على عصره. فهذا مهم جدا يا شباب. الامر الذي بعد ذلك الابداع والابتكار يفرق العالم عن الامام ان الامام يبتكر. الابتكار هنا - [00:58:30](#)

معناه انه يحاول ان يرى حاجة عصره. ويحاول يعني الشافعي لما الف هذا الكتاب الفه على غير مثال سابق. لم لم الى مثله لكنه ابدع

هذا وابتكره. ولا شك انه انتفع بتراث من ساقوه لكنه استطاع ان يجدد فيه - 00:58:45

لذلك شباب هؤلاء الأئمة هم الذين يرجع إليهم الناس عند المسائل. يعني الان تعقد مؤتمرات كبيرة جدا وجامعات تقوم على فقه الامام الشافعی او تراث الامام ابن تیمیة او مثلاً کلام للامام الطبری او للشاطبی او لابن القیم وهكذا - 00:59:25

ما الذي جعل تراث هؤلاء يستدعي ولماذا يرجع الناس الى آلة الائمة هؤلاء وهذا بالتحديد يا شباب ركزوا بقى مهم جدا ده هذا بالتحديد اذ هو الذي يفسر لك لماذا هؤلاء الائمة هم الذين يهجم عليهم اهل الباطل. يعني لماذا اهل - 00:59:45

طاطي يهجمون على البخاري والشافعى والطبرى وابن تيمية ليه؟ طب دي ناس ماتت لأنهم يعرفون قيمة تراث هؤلاء في بيان الحق يعرفون قيمة تراث هؤلاء لذلك يضربون في القرآن والسنة من خلال الضرب في هؤلاء. يعني هم يقولون لك نحن لا نتكلم في القرآن

01:00:09 - والسنة

ابدا على العين والرأس. نحن نعيّب على فهمكم للقرآن والسنة. ورکز کده. انت يعني حاول ان تكون فقيها في العلم علم بهؤلاء اللي هم اعداء الاسلام الذين يصدون عن سبيل الله او الذين يريدون تلبيس الحق بالباطل او الذين يثيرون الشبهات. ستراهم يركزون -

01:00:29

على الائمة المصلحين لا لا يتكلمون عن اي احد. يركزون عن الائمة الذين كان لهم دور في نشر الحق ورد الباطل فرقان بين الحق والباطل. ليه يا شباب؟ لأنهم يعرفون ان هؤلاء الائمة احياء. وان هؤلاء الائمة - 01:00:49

احياء بيننا. يعني كما في في بيت شعر احبه جدا يقول - 01:01:12

مات قوم وما ماتت فضائلهم. وعاش قوم وهم في الناس اموات. فهؤلاء الائمة احياء بما قدموه. الامامة التي وصلوا اليها يا شباب ما جتش بالنوم ما جتش بالكسل ما جتش بالاشغال بتوافه الامور. ما جتش بالمعصية لا كانوا على تقوى على ايمان على صبر -

01:01:28

على جلد على حفظ الاوقات على معرفة الاهداف وجمع القلب عليها. لم يكونوا مشتبئين لم يكونوا مضطربين. كانت تنزل بهم حوادث وحروف اعظم مما نحن فيه. ومع ذلك لم يكن ذلك ليصرفهم عن اهدافهم. انما احنا يا شباب انا تكلمت عن عن عن حالنا في هذه

الايات 01:01:48

الشخص مننا لما بيجلس يعني كتير من الشباب الان بيقول لي والله انا ما بعرف اجلس على الكتاب ربع ساعة. والمهم ان هو اسمه طالب علم. وهو مقتنع بينه وبين قرارات نفسه انه طالب علم. واول ما تحصل له مشكلة في حياته يترك - 01:02:10

ورده من القراءة والتعليم. وإذا أثيرت مسألة يترك آما ذاكرته ويدخل في المسألة. لا يصبر على الكتاب ولا على قراءة القرآن لا يعرف مصادر العلم وليس لها ورد في قراءة السنة ولا يتعلم القرآن. ولا ولم يقرأ كتابا من الجلدة إلى الجلدة. هو في الآخر يقول لك أنا طالب

علم. طالب علم ازایی - 01:02:22

يعني آن نقرأ لهؤلاء الأئمة حتى نتعلم كيف صاروا أئمة حتى نسلك سبيلاً لهم وحتى نهتدي بهم. فمن أخص ما ينبعي أن تلاحظه فيهم. ان تلاحظ فيهم كيف الفوا هذا التراث. كيف الفوه؟ كيف يعني - 01:02:42

يعني احنا الان الشخص مننا لو يعني في واحد بيقول لي انا لما بقرأ عشر صفحات دماغي بتتصدع مع ان هو ممكن يمسك الهاتف ويقعد في الهاتف عشر ساعات عادي. وقبل كده كان بيقعد على الفيلم تلات ساعات ويترفج بعد كده على فيلم بعده وهكذا. فنحن

01:03:00 - نرید

ان نتعلم منهم هذا الصبر. يحيى ابن ابي كثير يا شباب كان له كتاب يعني اه طبعا هو من من الائمة الذين دارت عليهم السنة. يعني هم هو من العلماء الذين اه جمعوا حديث النبي - 01:03:16

صلى الله عليه وسلم وصار يعني آآ مرجعا آآ للحديث. وطبعا هو وقتادة والزهري وابو اسحاق السباعي والاعمش والشعب وغير هؤلاء. فيحيى بن ابي كثير كتب احاديث يعني آآ يعني تعب فيها. فقال يعني قول جميل جدا احب منك ان تقيده - 01:03:31
دائما اجمع هذه القوال عندي لانها يعني تشدح الهمة. قال يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسم. يعني ايه؟ يعني كانه بيقول لطلابه عازيزين تبقو كده اتبعوا هو مش وانت نايم ما ينفعش - 01:03:51

يعني انت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبنا. لا يحول بينك وبين النجاح والابداع والعمل الا نفسك. اذا استطعت ان تغلب على نفسك وعلى هو نفسك وان تحفظ وقتك سترى قدر الامكانيات والقدرات التي عندك - 01:04:06

آآ طيب نكمل بقى يا شباب يبقى احنا آآ اظن قدمنا مقدمات كثيرة جدا آآ يعني انا كل المقدمات دي بذكرها لاني مش هذكرها تاني في الكتاب يا شباب. فعشان كده بقول لك معلش المقدمات دي انت استحمل نية طويلة شوية. لكن المقدمات دي هي الكشاف التي - 01:04:24

يعني سناحول ان آآ يكون سبا يعني آآ يعني تغير لك الطريق انك انت تعرف كيف تقرأ آآ الامام الشافعي يا شباب البهقي لما تكلم عن الشافعي بين ان آآ الشافعي تميز بامور. في الواقع انا لو اردت ان اجمع لكم آآ او لو ذكرت لكم ما - 01:04:45

قاله الائمه اه في اه الشافعي فصراحة هذا سيطول بنا الوقت جدا يعني. لكن من اهم الامور التي ذكروها ذكرها مثلا البهقي انه عنده حسن النظر والترتيب وذكر الحجج وتحري الايجاز والاختصار. وهذا في الواقع من اهم ما يميز الكتاب - 01:05:06

اولا الموضوعات التي تكلم فيها الشافعي. ثانيا المسائل تحت الموضوعات. يعني كل كل موضوع مثلا واتكلم عن القرآن اختار اخص المسائل واهم المسائل ليست كل مسألة اثيرت على القرآن او في القرآن ذكرها لا فهو اولا اختار الموضوع - 01:05:26

جودة في اختيار الموضوعات. اثنان جودة في اختيار المسائل التي يشيرها تحت الموضوع. تكلم مثلا عن اه لغة القرآن. تكلم عن البيان في القرآن. تكلم عن السنة مع القرآن. النسخ في القرآن. وهكذا. اه الامر الثالث يا شباب من من من جودة هذا - 01:05:46
الامام اللغة وسهولة اللغة. جمال اللغة وسهولة اللغة. والاختصار وال المباشرة لم يكن مقصدا الائمه الكبار الالغاز كما صار اليه كتب كثير من المتأخرین. ان هم يجعلون صعوبة الكتاب من مميزات الكتاب. لا - 01:06:04

كانوا يعلمون ان البيان هو من اخص ما يتميز به المتكلم البيان. وكلما كان الكلام بينما كلما كان آآ جميلا. الامر الرابع شباب مما تميز به الشافعي انه يقدم مقدمات كتوفطنة - 01:06:24

للمسألة التي آآ يريد ان يشيرها. يعني هو مثلا يريد ان يتكلم عن منزلة النبي صلي الله عليه وسلم فيقدم آآ حال الناس قبل له او مثلا امر الله لنا بالایمان به واتباعه وهكذا. من الامور المهمة جدا ايضا الشباب التي تميز الامام الشافعي - 01:06:42

آآ الشرح والبيان والتمثيل اذا كان هناك قول جديد له مثلا آآ او كان هناك مسألة شائكة او مسألة سيني عليها ما بعدها فانه لا يكتفي بالنتيجة. وانما يسهب فيها ويتوسع ويدرك ادله ويكشف الاعتراضات عن الدلة. آآ - 01:07:01

اذا هو يتتوسع او يسهب بحسب اهمية المسألة وبحسب الاختلاف في المسألة. وبحسب ما يتربت على المسألة. ايضا من الامور التي يزبها الشافعي جدا الجرأة في الحق. ليه يعني كيف عرفت هذا؟ الشافعية يا شباب يعني آآ كان في في عصر آآ كان فيه مقالات كثيرة جدا. يعني كان فيه مقالات مقالات للمعتمر - 01:07:21

كذا وللخوارج وللصوفية وغيرهم يعني كان هناك مقالات كثيرة جدا وللفقهاء كان عنده فقه الامام مالك وفقه ابي حنيفة وصاحبيه وغيره من الفقهاء الامام وطبعا السفيان الثوري وغيره. فالامام هنا اراد ان يذكر منهجه في فقه الشريعة ذكر ذلك ولم - 01:07:45
لا يمنعه ان هو لم يسبق او لا يمنعه انه سيخالف. وسينتقد فكان جريئا في بيان الحق الامر الذي بعد ذلك الذي يميزه شباب ذكر حجج المخالفين ان هو يذكر حجة المخالفين حتى يبين لك انه يعرف ما قيل في هذا وانه يرده. الامر الذي بعد ذلك انه لما يناقش هؤلاء المخالفين - 01:08:08

احيانا يشدد في امور واحيانا يناقش مناقشة هادئة في المسائل التي آآ حد بيسأل هل بداية القراءة من صفحة عشرين؟ لأنحن قرأتنا من اول الكتاب. من اول صفحة سبعة في آآ طبعة دار التأصيل. من اول الكتاب يعني. لكن الذي سنأخذه اليوم - 01:08:31

ان شاء الله بالشرح هو من اول صفحة سبعة الى صفحة عشرين. صفحة عشرين هي نهاية ما سنأخذه اليوم. ايضا الشباب مما تميز به آآ انه تجنب ذكر اسماء المخالفين في عامة المسائل. اما لانها مشهورة ومحبوبة او لانه يريد ان يصرف الاهتمام الى - 01:08:50 المسألة وليس الى المتكلم عنهم. ودي مهمة جدا يا شباب. ان احيانا اه يتمحض الكلام عن شيء معين مثلا اذا الشمس كورت مثلا آآ فهو الذي يكوره هو الله لكنه يريد ان يصرفك الى ايه؟ الى الى الحدث نفسه. خلاص كده؟ فاحيانا يبني - 01:09:09

لما لم يسمى فاعله ليترك الكلام على الفعل او على الحدث فهو هنا لما يتكلم عن مسألة الاستحسان مثلا. او مسألة الذين رفضوا آآ السنة. لا يريد ان يدخلك في الكلام عن المعتزلة او عن الاحناف او عن - 01:09:33

غيرهم يريد منك ان تركز على الفكرة ايا كان القائل بها وواضح كده يا شباب؟ طيب. ايضا من الامور المهمة جدا. طبعا هو هنا لا يريد ان يشغلك عن الفكرة. الاسلوب يا شباب مما تميز به الشافعي الاسلوب المقدمات - 01:09:50

حسن العرض طريقة السؤال والجواب تميز به مؤلفات الشافعي مثلا يقول فما حجتك على ذلك؟ فماذا ترى انت؟ آآ والاعتراضات فان قال قائل كذا آآ مثلا فاذكر كذا. كيف قلت كذا؟ طريقة ايراد الاشكالات على كلامي. اذا كيف تقول على كذا؟ مثلا يتكلم عن خبر واحد - 01:10:05

يتكلم عن خبر واحد ويتكلم عن اعتراضات معروفة ان عمر ابن الخطاب مثلا رد بعض اخبار الاحاد ويجيب عن هذا الاشكال فهو الشافعي لا يلتفت الجواب. وانما يريد منك ان تصل الى الاجابة معه. انت نفسك - 01:10:30

ستصل الى النتيجة من اخص ما يتميز به الشافعي جودة الامثلة تحت القواعد. هذا في رأيي مما ينبغي ان تتعلمه. كيف فتحتار المسألة تحت القاعدة وكيف تختار آآ كيف تختار المثال تحت القاعدة؟ مهم جدا جودة - 01:10:50

امثلة هذا فن يا شباب. فن كبير جدا. اختيار الامثلة التي لا يختلف فيها. اختيار الامثلة المتفق عليها حسن عرض المثال لذلك يا شباب تعرفوا كتاب مغني الليبيب ليه اسمه مغني الليبيب؟ طبعا هو مغني الليبيب عن كتب الاعاريب يعني كأنه يغريك عن كل الكتب التي جاءت في - 01:11:12

طبع القرآن ليه لاني مغني مع انه لم يستوعب اعراب القرآن لكنه اغناك من جهتين. ذكر اهم المسائل واهم الامثلة. يعني مثلا اذا اراد ان يكلمك مثلا عن الاستفهام مثلا او عن عن معاني كلمة من مثلا او الهمزة يذكر لك اهم المسائل ويدرك لك - 01:11:32 اهم الامثلة لا يكتفي فقط باي تمثيل عنده جودة في اختيار المثال تحت القاعدة بحيث يفيدك من جهتين. يفيدك كمثال للقاعدة ويفيدك في هذا الایه؟ الحدث مثلا ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم. مثلا هذا هو كان يستطيع ان هو يذكر ان التفسيرية اني التفسيرية - 01:11:53

مثلا واوحينا الى ام موسى ان ارضيه وناديناه ان مثلا وناديناه ان يا ابراهيم. دي اسمها بيسموها ان التفسيرية فهو يستطيع انه يجيب لك مئة مثال آآ لان التفسيرية التي يأتي يعني آآ تأتي - 01:12:18

بعد آآ جملة فيها معنى القول آآ دون حروف القول. مثلا ناديناه او حينا مثلا. آآ يأتيان هنا بمعاني فهو يستطيع انه يجيب لك اي مثال. لكن لماذا ذكر هذا المثال بالتحديد؟ لأن هذا المثال اختلف فيه اللغويون والمفسرون - 01:12:38

فهو هنا عنده جودة في اختيار المثال. فاهمين كده يا شباب؟ اريد منك ان تلاحظ الامثلة التي يذكرها الشافعي او اي امام تحت القاعدة التي يقعدها. آآ طيب احنا كده ايه طولنا بقى كتير - 01:12:58

نبدأ بقى ندخل في قراءة آآ الكتاب مم نبدأ من اوله بقى يا شباب معلش انا طولت عليكم لكن ارجو ان هذا يكون آآ بيانا لكم حتى تعرفوا كيف يمكن ان نخرج باكبر الفوائد من كلام الائمة - 01:13:14

اه الكرام آآ طبعا يا شباب اتفقنا ان آآ قراءتنا لهذا الكتاب هي آآ تدريب حد بيقول تحقيق المناط يعني هو آآ احنا اتفقنا ان احنا آآ ربما الذي كتب هذا السؤال لا يعرف اتنا قلنا يا ريت الاسئلة نجعلها في الاخر لكنني ساجيب - 01:13:33 اه لانه اه ربما لا يعلم يعني. تحقيق المناط لا ليس المقصود هنا تحقيق المناط في في الامثلة. انا اتكلم عن جودة المثال. يعني انه يمكن ان يمثل بادلة كثيرة وامثلة كثيرة. فلماذا يختار امثلة معينة تحت القاعدة مع - 01:13:53

مع انه يمكن ان يذكر امثلة غيرها. واضح يعني انا مثلا اريد ان اتكلم عن اه اخلاص العبادة لله. فانا يمكن ان اذكر ايات كثيرة وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. لكن - [01:14:13](#)

لماذا مثلا آآ اختار آآ قول الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم لان اشركت ليحيط عماله. لان هذه الاية اشكت على بعض المفسرين فانا حينما اذكر هذا المثال تحت اخلاص العبادة لله فانا انفع المتكلمي باكثر من مجرد التمثيل. فانا هنا لا اتكلم عن فكرة [تحقيق المناطق - 01:14:27](#)

طيب يا شباب نرجع تاني لكتاب اتفقنا ان الكتاب آآ ليس اولا الشافعي لم يسمه اصول الفقه. آآ ولم يسمه الرسالة طبعا وانما يعني يعني آآ اصطلاح بكلمة الرسالة لانها رسالة آآ يعني او كانت جوابا لسؤال سأله آآ له بعض ائمة الحديث الكبار وهو عبدالرحمن بن مهدي رحمه - [01:14:50](#)

والله يعني طلب منه ان يكتب جملة لتفقه بها الشريعة آآ وكان في ذات الوقت يعني المحدثون آآ لم يكونوا مهتمين بالفقه آآ وكان بعض الناس يتهمونهم بهم يرون متونا لا يفهونها. المهم ان الشافعي - [01:15:17](#)

رحمه الله اراد ان يقدم للمحدثين ولغيرهم طريقا لفقه آآ الكتاب والسنة ولمعرفة الاحكام النازلة فبال التالي الشاب لا تتعامل مع هذا الكتاب بانه كتاب اصول فقه. وانما آآ تعامل مع هذا الكتاب ان هو كتاب للشافعية انت تري ان تستكشف - [01:15:36](#)

ما الذي تكلم فيه؟ مهم جدا يا شباب يعني هذا الشافعي رحمه الله اراد ان يخرج عن نمط سائد في الكلام عن الاحكام. واراد ان يكون له منهجه الخاص. واراد ان يبيّنه للناس - [01:15:57](#)

كانت هناك مذاهب منتشرة آآ مثلا كان عندنا مذهب يعني يعتبر اشهر المذاهب كان آآ الامام مالك اه طبعا قبله اه الامام اه ابو حنيفة رحمه الله. واصحابه محمد بن الحسن وابو يوسف - [01:16:14](#)

الشافعي اراد ان يخرج عن هذا النمط السائد في التتفقه في الدين واراد ان يذكر آآ رأيه او اجتهاده كيف يفقه الدين وكيف تعرف الاحكام؟ آآ طيب اذا قال قائل الشافعي في هذا الكتاب بين امورا معروفة - [01:16:30](#)

اه اللي هي مثلا اه القرآن هو الهدى والسنن هي بيان القرآن. فما الذي اضافه؟ ده سؤال مهم جدا عشان نعرف لماذا هو مبدع دون ذلك وكتبه وهذا مهم جدا انه نقله من مجرد شيء يستعمل عند ائمة الى شيء مكتوب مدون. وذكر له - [01:16:50](#)

قواعد وقدم له بمقدمات واستدل له وذكر امثلة وفصل فيه واجاب عن الاشكالات عليه ونقد ما يخالفه وذكر المحكمات والجمل الرئيسية التي يتفرع عنها ما بعدها. فهذا اخص ما اضافه الشافعي رحمه الله - [01:17:10](#)

آآ طيب نبدأ بقى يا شباب في القراءة اولا مقدمة الامام الشافعي رحمه الله آآ طبعا آآ الربيع ذكر نسب الشافعي رحمه الله اه الشافعي لما قدم اه قدم كلامه بالحمد انا لا اريد هنا ان اقف مع كل لفظ كما هاء. يفعل بعض الناس في المتون لكنني فقط اقف على اشارات - [01:17:29](#)

الشافعي لما بدأ رحمه الله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. احنا في صفحة سبعة يا شباب طبعا هذا التدقيق يا شباب يعني آآ انا كتبته يعني جملة للشافعي من زمان جدا وانا برضو ايضا واضعها امامي يعني. عندي كراسة كده صغيرة اكتب فيها كل - [01:17:52](#)

الاقوال الجميلة آآ طبعا على آآ اساسها هي الایات والاحاديث التي تبعث النشاط والهمة وآآ وهكذا ومن ومن ضمنها كلام للصحيح صحابة وكلام للتابعين والائمة. من اهم الجمل اللي انا كاتبها امامي يا شباب - [01:18:08](#)

كلمة للامام الشافعي رحمه الله قال من تعلم علما فليدقق فيه لئلا يضيع دقيق العلم من تعلم علما فليدقق فيه لئلا يضيع دقيق العلم يعني كأنه يقول لك اصبر على دقيق العلم. لا تكتفي بمجرد الفهم - [01:18:26](#)

من السطح او معرفة النتيجة. حاول ان تكون دقيقة في العلم آآ بعد هذه المقدمة شباب التي تقربيا اخذنا فيها ساعة آآ ونصف اظن ساعة ونصف. آآ نبدأ بقى الان في قراءة الفقرة ونحاول - [01:18:45](#)

نتلمس منها بعض الفوائد بدأ الشافعي رحمه الله اية الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا

بربهم يعدلون. وهذا في ها ي يا شباب احسن ما يمكن ان يبدأ به من جهتين. الاول ان الحمد كان يبدأ به النبي صلى الله عليه وسلم والامر الثاني انه آآ - [01:19:01](#)

اختار جملة من كتاب الله يحمد بها ربه. وهذا احسن ما يكون يا شباب. اعظم القول هو قول الله تبارك وتعالى وقول النبي ثم قول النبي صلى الله عليه وسلم. اي معنى ت يريد ان تقوله وووجد فيه ايات او احاديث - [01:19:23](#)

يمكن ان تقوم مقام كلامك ينبغي عليك او يحسن بك ان تذكرها. ليه يا شباب ؟ لأن هذا كلام الله والله اعلم بما يحمد به. لذلك الناس بتختبر ادعية وتختبر صيغ لحمد الله.انا فيرأيي لو تتبع انسان الحمد في كتاب الله - [01:19:42](#) وآآ تتبع الدعاء في كتاب الله فهو خير له بكثير. لذلك ابو بكر الصديق نفسه وهو من اعلم الناس بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله علمي دعاء ادعو به وكان هو من العرب. ويعرف كيف يدعوا لكنه اراد ان يتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم كيف - [01:20:02](#)

فيديعو. لذلك الشباب اه انا اه اريد منك ان تركز على هذا وهذه اول فائدة. حاول ان تعبر عن الحق بالحق وحاول ان تعبر عن المعنى الصحيح باللفظ الصحيح. كتير من الناس بيختبر بالذات في خطب الجمعة يحب ان يتكلم بالاسلوب الخطابي - [01:20:22](#) اول ما تلاقي نفسك بتخرج عن معاني او الفاظ الكتاب والسنة فانت عرضة للخطأ. فحاول ان تستمسك بهذا. ركز في هذا لا تفكر فقط في صحة المعنى وانما في جودة اللفظ - [01:20:41](#)

طيب طبعا الحمد لله الذي خلق الله سبحانه وتعالى يعني حمد نفسه وعلمنا كيف نحمده وعلى اي شيء نحمده. فنحن نحمد الله على نعمه ومن اخص نعم الله وايات الله خلق السماوات والارض. وانه جعل الظلمات والنور يعني اختلاف الليل والنهار. ثم الذين كفروا [بربهم يعدلون - 01:20:57](#)

بني عن ان الله يقول ان ابني خلقت وهم ولاء عبدوا غيري. جعلوا لي ند ندا او كفنا او او او مساويا او عدلا ثم الذين كفروا بربهم [يعدلون يعني يجعلون لله شريكا او عدلا](#). وهذا طبعا من باب الانكار عليهم. فكان ينبغي ان يكون الرب الذي آآ خلق - [01:21:17](#) تلقاء هو الذي يحمد ويعبد ويشكر ثم قال الشافعي رحمة الله الحمد لله الذي لا يؤدي شكر نعمة من نعمه الا بنعمة منه توجب آآ على مؤدي ماضي نعمه بادئها نعمة حادثة يجب عليه شكره بها. نلاحظ - [01:21:37](#)

يا شباب ان الشافعي يكثر الجمل الاعتراضية يعني مثلا كلمة توجب كلمة توجب هنا ده آآ فعل اه توجب اه فعل مضارع. ما هو مفعول اه يعني يعني هذه النعمة توجب. طيب اه ما هو المفعول به ؟ نعمة بس ذكره - [01:21:56](#) وامتنى بعد ما ذكركم كلمة ؟ هذا سيفايلك كثيرا. سيفايلك كثيرا في كلام الشافعي رحمة الله. الجمل الاعتراضية. هو يكثر منها. في يريد [منك ان تتنبه لكن الشيخ شاكر رحمة الله - 01:22:15](#)

وجزاه الله خيرا وآآ تقبل عمله. يعني آآ حاول ان يضبط الكتاب من هذه الجهة وقسمه الى فقرات. لكن تعليقي الوحيد على الشيخ احمد شاكر رحمة الله هو من باب يعني كنت يعني احب آآ ان ان يضيف ذلك - [01:22:28](#) آآ ان الشيخ رحمة الله اعتنى بامور واعطاها اهمية كبيرة مثل مثلا تخریج بعض الاحادیث اه كان فيرأيي اه لو كان الاعتناء اكثر بفك كلام الشافعي رحمة الله اه او بشرحه او بمناقشته - [01:22:46](#)

آآ او مثلا بابراز آآ جوانب امامه الشافعي من خلال الكلام. اظن هذا كان سيفايلك الكتاب. لكن لعل الشيخ رحمة الله رأى ان الكلام اهلا اه سهل ومفهوم. وبالتالي هو لا يحتاج شرعا. الله اعلم بما خطر بباله. المهم ان الشيخ رحمة الله - [01:23:05](#)

آآ قدم لنا هذا الكتاب وآآ حقه وقربه فجزاه الله خيرا وكتب الله اجره هنا بقى يا شباب الامام الشافعي تلاحظ ان هو هنا بقى استعمل صيغة ليست لا في القرآن ولا في الحديث اللي هي الحمد لله الذي لا يؤدي شكر نعمة - [01:23:23](#) من نعمه الا بنعمة منه توجب على مؤدي ماضي نعمه بادئها نعمة حادثة. يجب عليه شكرها شكرها بها آآ هذه الصيغة يا شباب هي مأخوذة عن بعض الاتار التي تروى عن الانبياء. وهي يعني لا تثبت من جهة الاستناد وانما بعضها يروى في الاسرائيليات وبعضاها لا سند له. ان موسى - [01:23:41](#)

عليه السلام قال يا ربى كيف احمدك آآ وحمدك نعمة تستوجب الحمد. فقال الان حمدتني. هذه اثار يعني مذكورة وتذكر كثيرا في كتب الصوفية يذكرها الغزالى في كتاب الاحياء هي مشهورة آآ جدا - 01:24:04

اه اه كأن الشافعى رحمة الله اخذ هذه الصيغة من من تلك الالايات التي كانت متداولة بين العباد في هذه الفترة المهم انه يريد ان يقول ان انى اذا حمدت الله او شكرت الله فهذه ايضا نعمة تستوجب وكلمة تستوجب ايضا هي آآ - 01:24:21

يعنى من الالفاظ التي كانت منتشرة بين المتكلمين احيانا اللي هي توجب و تستوجب ويحتمل. هذه الالفاظ كانت شائعة في هذا في هذا هذا الجو اه فهو يقصد بها توجب يعني تفرض على الانسان. يعني ان الانسان اذا وفق الى شكر الله فهذه نعمة تحتاج ايضا ان يشكر عليها. يعني كأن الانسان لا يستطيع - 01:24:41

ان يوافي آآ شكر الله تبارك شكر الله تبارك و تعالى. ثم قال وهو يتكلم عن الله الان هو آآ مهم جدا يا شباب ان نعرف ان اعظم الثناء على الله هو بما اثنى الله على نفسه - 01:25:03

اه يعني اذا اردت ان تثنى على الله اعظم ما تثنى به على الله هو ما اثنى الله به على نفسه وما علمه نبيه صلى الله عليه وسلم وما اثنى به الانبياء - 01:25:19

يعنى لا ااحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. مهم جدا دي يا شباب. لماذا؟ لأن الله اعلم بنفسه آآ الله تبارك و تعالى اعلم بنفسه. فحينما يثنى الله على نفسه بشيء ما فهو احق ما يثنى به على الله. واشرف ما - 01:25:29

على الله. الان الشافعى رحمة الله يثنى على الله فيقول لا يبلغ الواصفون كنه عظمته الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يصف به خلقه آآ انا احب يا شباب ان الانسان اذا اراد ان يثنى على الله وكان في نفسه معنى وهذا المعنى حق. يعني المعنى الذي قاله الشافعى حق. لكن كنت احب ان - 01:25:49

ان يعبر بي بما جاء من القرآن مثلا لم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سمي؟ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. آآ او مثلا هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. عندنا ايات كثيرة جدا تبين هذا المعنى الذي اراد الشافعى رحمة الله - 01:26:13

ان يبينه آآ الكلمة كتها ايضا يعني بمعنى الكيفية او بمعنى آآ ما عليه الله تبارك و تعالى او ما او كمال آآ عظمته الله تبارك و تعالى قال ولا يبلغ الواصفون عظمته الذي آآ هو كما وصف نفسه آآ وفوق ما يصفه به خلقه. طبعا اذا كان خلق الله يصفه - 01:26:30

الله تبارك و تعالى وكلمة الصفة يا شباب هي كلمة آآ لم تأتي في في القرآن يعني الكلمة الصفة لم تأتي في القرآن الا في النفي مثلا سبحان رب العزة عما يصفون. مثلا وتصف السنتهم الكذب. الله المستعان على ما تصفون - 01:26:55

اه فكلمة الوصف حينما تبعتها في القرآن وجدتها تذكر في فيما يسبح الله عنه سبحان الله عما يصفون آآ جاءت في حديث واحد اللي هو ان رجلا كان يقرأ بقل هو الله احد الصحابة سأله يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 01:27:13

من لم سلوه قال النبي صلى الله عليه وسلم سلوه لما يفعل ذلك قال احبها لانها صفة الرحمن. فهذا اللفظ يحتاج الى مراجعة يعني حتى الكلمة الاسماء والصفات انا احب ان اعبر بكلمة المحامد لأن هذه الكلمة هي التي ورد بها الحديث. قال النبي صلى الله عليه وسلم يفتح الله علي بمحامد لم اكن احسنها - 01:27:34

ففيرأى ان هذه الكلمة اضبت من الكلمة الصفات ولكن ان كانت هذه الكلمة انتشرت وصار لها مدلولها الخاص يعني عند آآ اهل العلم. فربما يكون استعملوها جائزا من هذا الطريق. حتى الكلمة العقيدة كذلك انا يعني لا احب ان استعملها الا من باب التعريف. وانما اللفظ الصحيح هو لفظ الایمان - 01:27:54

انما الكلمة العقيدة هي لفظ حادث ولكنه صار ايضا منتشر. فصارت له دالة عرفية عند الناس. اه لكنني مع ذلك احب ان جاهد الانسان نفسه في تلمس التعبير عن الحق عن المعاني بالالفاظ اللائقة بها وخير الالفاظ هو ما جاء في القرآن والحديث - 01:28:14

فالشافعى رحمة الله يريد ان يبيين ان كمال الله تبارك و تعالى لا يحيط به العباد. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك. آآ وهذا حق هذا المعنى حق بلا شك - 01:28:34

آآ طيب قال احمد حمدا كما ينبغي لكرم وجهه وعز آآ جلاله طبعا لا استطيع ان انا آآ اقف مع كل لفظي بهذا التدقيق يعني. لكن انا

افتح لكم ابواباً لتعرفوا كيف يمكن ان ننظر الى مقالة من المقالات - 01:28:48

قال واستعينه استعاناً من لا حول آلا له ولا قوة الا به. واستهديه. طبعاً هذه الالفاظ كلها اللي هي الاستعاناً والاستهداً يعني طلب الهدى وطلب الاعانة والاستغفار طلب المغفرة. كل هذا كان من آلة النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت له خطبة. يذكر فيها هذه المعاني ان الحمد لله - 01:29:06

نحمد ونستعين ونستغفر وننعود بالله من شرور انفسنا وسبيات اعمالنا. فهذه المعاني اخذها الشافعى لكنه عبر عنها بكلامه هو قال واستهديه بهداه الذي لا يضل من انعم به عليه واستغفره لما ازلفته. ايضاً كلمة ازلفت. التعبير الذي يأتي كثيراً في القرآن هو كلمة قدمت. علمت نفس ما قدمت - 01:29:26

اً مثلاً يقول ويا ليتني قدمت فكلمة التقديم هي بمعنى السعي يا شباب. بمعنى العمل اه قال لما ازلفت واخرت استغفار من يقر بعبوديتي ويعلم انه لا يغفر ذنبه ولا ينجيه منه الا هو - 01:29:49

اخص ما ينبغي ان نأخذه من هذا ان الشافعى رحمة الله حمد الله واثنى عليه واستعلن به واستهداه واستغفره وطلب منه العون ثم بقى بدأ الشافعى في اول فكرة في هذه المقدمة يا شباب قال واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمداً عبد رسوله. ايضاً هذا - 01:30:06

يعنى الشهادتان كان يبدأ بهما النبي صلى الله عليه وسلم ركز بقى كده وهو يتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثه والناس صنفان. يعني الان هو سيدخل على فكرة - 01:30:27

الكتاب فكرة الكتابة الشابة التي يريد ان يصل اليها سيمهد اليها. الفكرة التي يريد ان يصل اليها هي ان الهدى في اي باب من ابواب الدين هو في كتاب الله - 01:30:41

وان الناس كانوا قبل كتاب الله في ظلمات فاخروا من الظلمات الى النور بكتاب الله. وان الذي بلغ وكتاب الله وبينه وهدى الله به الناس هو النبي صلى الله عليه وسلم. فكانه يريد ان يقول - 01:30:54

يعنى ان الهدى لا يمكن آلا ان يكون الا في آلا رسول الله تبارك وتعالى وكتاب الله. واضح كده؟ لكنه يمهد الى ذلك. كيف مهد بقى ده اللي احنا عايزين نقرأ - 01:31:13

قال بعثه يعني بعث النبي صلى الله عليه وسلم والناس صنفان. طيب الناس كانوا اصناف في اشياء كثيرة لكنه يذكر صنفان من جهة الدين فالناس كانوا من جهة الدين فعلاً صنفان. اما اه اهل الكتاب واما اه الذين ليس معهم كتاب وهم العرب. وكانوا على - 01:31:25

المفروض انهم كانوا على دين ابراهيم عليه السلام ثم حرفوا فيه. بقيت فيهم بقية منه لكنهم حرفوه ودخلوا الشرك. وهذا قال بعثه والناس صنفان احدهما آلا اهل كتاب بدلوا من احكامه وكفروا بالله. فافتعلوا كذباً صاغوه بالسنتهم فخلطوا بحق الله الذي آلا انزل - 01:31:44

طبعاً الان هنا يا شباب هو تكلم عن اهل الكتاب. لماذا بدأ بهذه المقدمة ليبين حال الناس قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فكانه يريد ان يقول لك هذا حال الناس قبل بعثة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر لك حالهم بعد بعثته - 01:32:08

وبعد ايمانهم به. وكيف ان الله انقضهم بالنبي صلى الله عليه وسلم واجرجم من الظلمات الى النور. فكانه يريد ان يقول لك ولا خلينا لا اعطيك النتيجة انت تصل اليها ان شاء الله. هو هنا شاب ذكر عن اهل الكتاب اربع امور انهم بدلوا احكامه وكفروا بالله وافتعلوا - 01:32:29

صاغوه بالسنتهم فخلطوا بحق الله الذي آلا انزل اليهم. كل هذه المعاني يا شباب هي معاني حق وصحيحة وكل هذه المعاني لها ادلتها. لكن الشافعى عبر بالفاظه هو انا في رأيي انه يمكن ان ان يعبر بالالفاظ التي جاءت في القرآن. يعني مثلاً كلمة خلطوا الحق بالباطل لبسوا الحق بالباطل. هذا لفظ القرآن - 01:32:49

طيب كان يمكن ان يذكر هذا ولكن سيدكره هو سيدكر حجج كل هذه الامور. ولكنني فقط اريد منك آآ ان تتعلم هذا ان لو انت حاولت ان تعبر عن المعنى الصح باللغة الذي جاء في الوحي انت تسلم من - [01:33:16](#)

كثيرة ما حجة الامام الشافعي رحمة الله على هذا؟ هو حكم الان على اهل الكتاب باربع احكام. قال الشافعي الشافعي هنا سيدكر حجته. ودي مهمة شباب لما يذكر نتيجة يذكر لك حجته. قال فذكر تبارك وتعالى لنبيه من كفرهم - [01:33:34](#)

فقال وان منهم لفريقا يللون السننهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقلنه من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون يبقى اه الله سبحانه وتعالى حينما ذكر اهل الكتاب قال مثلا من اهل الكتاب من ان تأمنوا بقسطنطين ثم ذكر وان منهم يعني من اهل الكتاب ايضا. وان منهم - [01:33:52](#)

يعني الطائفة يللون الليل هو القلب والقتل لان الانسان يعني ايه كده بيلف يعني. يعني يللون السننهم يعني كأنهم بيعملوا حيلة كده يقرأوا يقرأوا الكتاب بطريقة ثقة معينة هم اللي كتبوه بآيديهم. قالوا بالسننهم اشياء ليست في الكتاب. يعني ليست في التوراة. لم ينزلها الله. لتحسبوه يعني ليحسبه - [01:34:12](#)

من لا يعلمه يحسب مثلا المسلمين الذين لا يعلمون او يحسبه الكفار يعني من قريش او غيرهم. المهم انهم ارادوا ان يفعلوا حيلة ليظن ان هذا الكلام من عند الله. لتحسبوه من الكتاب يعني من الكتاب الحق الذي انزله الله - [01:34:34](#)

وما هو من الكتاب. الله سبحانه وتعالى يعني ان يكون من الكتاب. ويقولون هو من عند الله. يعني لماذا؟ لان يعني كلمة يقولون هو من عند الله حتى يقبله الناس - [01:34:51](#)

وما هو من عند الله. يعني اه طبعا اه هم قالوا ان هو من الكتاب او هو من عند الله. وهو ليس لا من عند الله ولا من الكتاب. ويقولون على الله الكذب وهم - [01:35:02](#)

تعلمون يعني ان الله يبيين انهم تعمدوا الكذب. والحقوا الباطل بالكتاب طلبا للرئاسة. والعلو وعرض الدنيا وكلمة هم يعلمون يبيين انه ليس من باب الخطأ. يبقى هذا يبيين ايه؟ يبيين صحة كلام الشافعي عنهم انهم بدوا احكامه. يعني تعمدوا وافتعموا - [01:35:12](#)
واضح كده؟ يبقى هذه الاية تشهد بقى وجه الاستدلال قوي جدا فيما ذكره الشافعي. مهم جدا ان تعرف الدليل والاستدلال الدليل الحجة والاستدلال هو وجه الاستدلال يعني كيف دلت الحجة على آآ النتيجة - [01:35:31](#)

ثم قال فوبل الذين يكتبون الكتاب بآيديهم. ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فوبل لهم مما كتبوا ايديهم ووبل لهم مما يكتبون. آآ هذه الاية يا شباب تتكلم ايضا عن آآ طائفة من اهل الكتاب - [01:35:48](#)

كانوا يكتبون الكتاب بآيديهم. لماذا قال بآيديهم؟ هل الانسان يكتب بغير يده؟ لبيين وهذه من الالفاظ التي يزعم بعض الناس انها زائدة في القرآن وهذا من الاطفاء المشهورة. ليس هناك لفظ زائد في القرآن لا معنى تحته. يعني لا يفيد معنى جديدا وليس هناك - [01:36:03](#)

لفظ جاء لمجرد التأكيد الممحض دون فائدة. والامام ابن تيمية له رسالة نفيسة جدا مع انها صغيرة لكنها نفيسة. جمع فيها اهم الآيات التي زعم آآ ان بها الفاظا زائدة لا معنى تحتها او لا معنى لها او هي لمجرد التأكيد واجاب عنها اية اية - [01:36:22](#)

فهنا يا شباب فوبل الذين يكتبون الكتاب بآيديهم. لماذا قال بآيديهم لبيين انه لم يكتب لهم؟ وانما كتبوا لهم تعمدوه. واضح كده ليه بيان انه منهم. ولبيان انه ليس من عند الله. واضح كده - [01:36:42](#)

ثم يقولون هذا من عند الله. يعني ليشتروا به ثمنا قليلا فهنا بين انحرافا جديدا عنهم. وهو انهم يعني طلبوا بذلك عرض الدنيا واضح كده؟ وبين وعيid الله تبارك وتعالى فوبل لهم مما كتبوا ايديهم. ووبل لهم مما يكتبون - [01:36:58](#)

آآ فهذا يؤكـد نفس ما قاله الشافعي عنهم. وقال تبارك وتعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قوله بافواهـهم. ايضا كلمة قولهـم بافواهـهم ليه؟ تشبه ايه؟ يقولون بالسننهم. ما ليس في قلوبـهم. يعني ايه؟ قالوا بافواهـهم يعني - [01:37:16](#)

لـانه قول مجرد قول لـسان. لا حق تحته مجرد كلام. مثل بالضبط ان هي الا اسماء سمـيتـوها. اـه اـتجـادـلـونـي في اـسمـاء سمـيتـوها؟

يعني جعلت هذا الصنم لها سميت فهو لها. فليس فيه من الالوهية الا مجرد الاسم. كذلك هذا القول ان المسيح - 01:37:32

ابن الله او ان عزير ابن الله وان المسيح الله وان عزير الله هذا مجرد قول بالفم. لا حق تحته. وهو مجرد قول يقال. واضح كده يا شباب؟ فكلمة يقولون - 01:37:52

افواههم هذه لها فائدة. زي بالظبط يقولون بالستتهم يعني يعني ان المنافقين مثلا بيقولوا الكلام ليس في قلوبهم واضح كده لذلك ربنا قال مثلا والله يشهد انهم لكافر. فكل من قال كلاما بلسانه وليس في قلبه ينطبق عليه هذا المعنى. ذلك قوله - 01:38:08 يعني هو مجرد قول. وليس اه مجرد قول يقال وليس حقا يعني. قال يضاهئون قول الذين كفروا من قبل يبين الله ان اليهود والنصارى اتبعوا في ذلك آآ من سباقهم في يعني اتبعوا الوثنين واهل عبادة الاصنام. بعد كده قال قاتلهم الله وهذا دعاء. ولذلك يحسن انك انت تقف عليه - 01:38:28

مثلا قتل الانسان ما اكفره او قتل كيف قدر. واضح؟ هذا دعاء فيحسو انك انت تقف عليه. قاتلهم الله انى يؤمنون. يعني كيف يصرفون عن الحق آآ يعني كيف يعبدون من لم يخلق ثم بعد كده ذكر - 01:38:49

اخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ليبيس اه ماذا كانوا عليه؟ انهم اتخذوا الاخبار والرهبان اربابا بمعنى الله لان الاخبار والرهبان شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فتبعوا اخبارهم - 01:39:08

وهم ورهبانهم وكذلك اتخذوا المسيح عيسى ابن مريم الفرق ان المسيح لم يأمر بعبادته بل نهى عن عبادته وامر بعبادة الله. اما الاخبار والرهبان ففعلوا ذلك واحبوا ورضوا يعني رضوا بذلك - 01:39:21

قال الله تبارك وتعالى وما امرنا الا ليعبدوا آآ الله واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. هذا ايضا يا شباب يشهد لكلام الشافعى رحمة الله ان اهل الكتاب بدلواه - 01:39:36

احكامه وكفروا بالله آآ وانهم حرفوا دينه. طيب آآ الدليل الذي بعد ذلك وقال تبارك وتعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجباة والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا - 01:39:46

آآ هذا الدليل يخدم اي موضع من كلام الشافعى رحمة الله شباب. هذا الدليل يخدم آآ تحريف وانهم آآ كفروا بالله تبارك وتعالى وانهم لبسوا الحق بالباطل. الم تر الذين اوتوا نصيبا من الكتاب النصيب اللي هو الحظ. والذين اوتوا نصيبا من الكتاب هنا يعني رویت اثار او في اسباب نزول تلك الآية انه - 01:40:01

في كعب ابن الاشرف وحيي ابن اخطب. آآ وكان من كبار اليهود فربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب سواء هم ومعهم غيرهم يعني يؤمنون بالجباة والطاغوت ايضا اختلف في الجباة والطاغوت كثيرا. انا لا لا اريد ان اقف مع كل لفظ ولكن اعرف ان بعض الشباب الذين يحضرون معي - 01:40:28

ربما لا يعرف تفسير هذه الآيات فاعطيه حتى المعنى الاجمالي قال يؤمنون بالجباة والطاغوت من اختلف كثيرا جدا هل الجباة والطاغوت يعني آآ هل هي اصنام آآ وهم والسد - 01:40:50

الذين يكونون عند الاصنام يضللون الناس اللي هم خدام الاصنام يعني؟ ام المقصود بهما السحر والشيطان او الكاهن والساحر؟ او كعب بن الاشرف المهم ان الجباة والطاغوت هي معبودات تبعد او تطأع من دون الله تبارك وتعالى. فهذا ينطبق على الساحر والشيطان والكاهن وكل من من اضل الناس - 01:41:05

آآ طبعا اذا اضل الناس بارادته او ضل الناس به لا يدخل في ذلك طبعا آآ الانبياء الذين عبدوا من دون الله او يدخل في ذلك آآ لا يدخل في ذلك الصالحون طبعا - 01:41:28

آآ اه يؤمنون بالجباة والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا. يعني ان هؤلاء اليهود اه جاءهم بعض المشركين قابلوهم فقالوا قل لهم هل نحن اهدي ام محمد واتباعه؟ المشركون يسألون اهل الكتاب. فاهل الكتاب قالوا انتم اهدي منهم. فهذا هو معنى ذلك. ويقولون للنبي - 01:41:43

كفروا يعني يقولون عن الذين كفروا انهم اهدي يعني يقولون للذين كفروا انتم اهدي من محمد واتباعه فهمنا كده الفكرة يا شباب؟

فهذا يؤكد انهم كتموا الحق ويؤكد انحرافهم. خلاص اهدى من الذين امنوا سبلا. يعني انهم اهدى يعنى احسن سبلا من المؤمنين الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال اولئك الذين لعنهم الله - 01:42:05

الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. اذا يا شباب هذا الادلة التي ذكرها الامام الشافعى مطابقة للنتائج التي خرج بها. بل تزيد ذلك عليها يبقى هذا هو الصنف الاول. قال وصنف كفروا بالله فابتدعوا ما لم يأذن به الله. ونصبوا باليديهم حجارة. طبعا الان يتكلم عن مين؟ يتكلم عن غير - 01:42:29

اهل الكتاب يعني كل من ليسوا من اهل الكتاب كل كل ناس غير اليهود والنصارى واضح كده؟ فهيدخل فيه بقى العرب والعم كل من ليس من اهل الكتاب. واضح كده؟ قال وصنف كفروا بالله فابتدعوا ما لم يأذن آآ - 01:42:51

آآ به الله ونصبوا باليديهم حجارة وخشبا وصورا استحسنوها يعني انهم صنعوا اصنامهم باليديهم اما كانت حجارة او اخشاب او صورا. ونبذوا آآ اسماء افتعلوها. نبذوا يعني يقصد انهم جعلوا لها اسماء. آآ انا - 01:43:10

رأيي ان النبز النبز اللي هو لا يتنابزوا بالالقاب ان النبز هذا يذكر في آآ في بعض المواقع وليس في في كل المواقع. وارى ان لفظ الاليق والتسمية ان هي الا اسماء سميتوها انهم سموها الة - 01:43:28

والله اعلم. آآ افتعلوها يعني انهم افتعلوا آآ اسماء لهذه الاصنام او الخشب. آآ سموها الة مثلا اللات العزى. آآ كما هو معروف. ودعوها الة عبدها يعني جعلوها الة فهم القوها اعطوها اسماء. سموها اسماء. مثلا هيل آآ اللات - 01:43:45

آآ مثلا مناه. وبعد كده جعلوها الة. دعوها الة يعني جعلوها الة. فإذا استحسنوا غير ما عبدوا منها القوه ونصبوا باليديهم غير غيره عبدهو فاللئك العرب. يعني هو يبين هنا آآ سفاهة هؤلاء وجهل هؤلاء وسخافة هؤلاء وما كانوا فيه من الضلال. انهم - 01:44:05

تصنعون حجارة وخشبا طبعا هذا يخدم الفكرة التي يريد ان يقولها. وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم انقذ الله به الناس من الظلمات الى النور. معلش يا شباب انا باطول معكم بس انا يعني عارف - 01:44:26

في ان الكتاب ده مش زي بقية الكتب فانا اريد منكم على الاقل ان انتم تشووفوا الطريقة اللي ممكن نفهم بها الكتب. فلو حد بيستطول الدرس انا اسف جدا معلش - 01:44:38

لان اه والدرس مش هيكون كل يوم ان شاء الله لان انا مرتبط بجدول كبير جدا اليومين دول. فان شاء الله ممكن نخلية مثلا اه يوم ويوم مثلا - 01:44:48

فما علش استحملوا الدرس ممكن يكون ساعتين ونصف مثلا او ساعتين وربع. فانا متأسف جدا ان انا بطول عليكم. آآ ولكن والله انا احب ان يعني ايه ان انا لا افوت شيء ممكن ان يكون فيه فائدة. ومع ذلك يا شباب والله انا ما لا اقف مع كل لفظ. ولكن فقط احاول ان افهمك الكتاب لاني اعرف - 01:44:58

في ان هذا الكتاب لو انت مبتدأ ربما يصعب عليك تصور الافكار التي فيه. فمعلش اصبر معنا شوية. فهو الان يبين جهل هؤلاء حتى يكون برهانا على ما كان كان عليه هؤلاء ثم كيف انقذ الله آآ هؤلاء بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالقرآن - 01:45:18

آآ قال ونصبوا باليديهم آآ غيره يعني ان هو هو بعد ما يعني يستحسن غيره بعد مسلا ما يزهق من آآ من معبد معين يلقيه ويأتي بغيره ونصبوا باليديهم غيره فعبدوه. فاللئك العرب. اللي يتكلم عن العرب. ان العرب طبعا العرب يا شباب كانوا على دين اسماعيل عليه السلام. طبعا على دين ابراهيم ثم على دين اسماعيل - 01:45:37

فكما ان اليهود اليهود كانوا على دين موسى النصارى كانوا على دين عيسى طبعا وادخلوا التحرير في آآ الدين يعني كان كذلك العرب كانوا على آآ دين آآ ابراهيم عليه السلام. ليس هناك دين يخترع على غير مثال او على غير اصل. الله سبحانه وتعالى خلق ادم - 01:45:58

عليه السلام وكان الناس امة واحدة. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين واقرب معاني انهم كانوا على امة واحدة كانوا على دين الحق. لكنهم بعد ذلك اختلفوا كما جاء في سورة يونس. فلما اختلفوا بعث الله النبيين مبشرين - 01:46:22

منزلين وانزل معهم الكتابة ليحكوا بين الناس بالحق. يعني ربنا سبحانه وتعالى بين ان الناس كانوا على الايمان كانوا على التوحيد

ولكن الشرك حدث فيهم والبدعة حدثت فيهم فهذا مهم جدا يا شباب ان نعلم ان العرب كانوا على دين آآ ابراهيم لكن الذي يميزهم عن اهل الكتاب انهم لم يكن معهم كتاب. ولذلك كان اهل الكتاب - [01:46:37](#)

كتاب يتکبرون عليهم ويفخرون عليهم يقولون نحن اهل الكتاب وانتم ليس معكم كتاب. ولذلك كانوا يسمونهم الاميين يعني يقصدون انهم ليس معهم كتاب آآ لذلك ربنا سبحانه وتعالى يبيّن آآ فضلهم على الاميين هو الذي بعث في الاميين. وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين - [01:47:01](#)

فيidel فينبه على ذلك وآآ الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم. فيؤكد على ان هذا الرسول كان من العرب. الذين ليس معهم كتاب وطبعا هذا احد معاني الامي والا فلها معاني ان هو لا يقرأ ولا يكتب. آآ وان كنت انا اميل ان معنى الامي آآ ليس هو - [01:47:24](#)

المقصود بأنه لا يقرأ ولا يكتب صلى الله عليه وسلم وان كان النبي صلى الله عليه وسلم معروفا ان هو كما قال الله وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك اذا لاراتب المبطلون - [01:47:47](#)

فهذا ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ ولا يكتب. آآ ولكن المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ بكلمة الامي يعني النبي الذي آآ جاء في في الاميين. اللي هو في العرب يعني - [01:47:57](#)

اه وطبعا الاية فيها خلاف كبير جدا عدد من العلماء يرون ان الامي هو بمعنى الذي لا يقرأ ولا يكتب. وغيرهم يرى الامي بمعنى انه النبي الجامع الذي تجتمع الامة حولها وكلمة ام - [01:48:13](#)

آآ مثل كلمة مثلا ام القرى واضح كده؟ حتى يبعث في امها رسولا. فهو النبي الامي بمعنى الامي الذي يعني اه بعث للناس كافه. وبعضهم يرى ان الامي الذي بعث في - [01:48:26](#)

الذين ليس معهم كتاب فتكون كلمة الامي هنا يعني مختلف في دلالتها المهم يا شباب ان نعلم ان العرب آآ لم يبتعدوا كل الدين كانوا على اصل دين لكنهم حرفوا فيه ودخلوا فيه الشرك ولكن بقيت فيهم بقية - [01:48:39](#)

مثل الطواف مثلا وان كانوا ادخلوا فيها بدوا انه كان يطوف آآ عريانا آآ وبعض الامور التي ابتدعواها ثم بعد ذلك آآ نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها. طيب نكمل يا شباب يبقى قال فاولئك العرش - [01:48:54](#)

آآ قال وسلكت طائفة من العجم سببهم يعني بأنه يبيقول ان العجم هم الذين اتبعوا العرب في ذلك. في الواقع العكس هو الواقع. العكس ان ان العجب هم الذين انتشرت بينهم عبادة الاصنام والاوثان ثم دخل ذلك على العرب عن طريق آآ يعني كان العرب على دين آآ ابراهيم عليه السلام - [01:49:12](#)

ولما قدم عمرو بن لحي آآ الخزاعي الى الشام رأهم يعبدون الاصنام آآ فاستحسن ذلك ونقله الى بلاد العرب ونصب لهم اصناما ودعا الناس اليها. وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي - [01:49:37](#)

يجر آآ قصبه يعني امعاء آآ يقصد امعاءه في النار. فكان اول من سبب السوائب. فهذا هو المشهور في في كتب السيرة او في التاريخ ان العرب هم الذين اتبعوا العجم في عبادة الاصنام. آآ لكن كأن الشافعي والله اعلم يريد ان - [01:49:52](#)

هم سلكوا سلكوا سببهم يعني انهم آآ كانوا على مثالهم. لا انهم يعني لا يتكلم هنا عن الترتيب الزمانى. وانما يريد ان ان هؤلاء العرب انتشر فيهم عبادة الاصنام وكذلك العجم انتشر لا ان العجم قلدوا العرب في ذلك. هذا هو الذي يظهر لي والله - [01:50:11](#)

اعلم لان العرب هم الذين قلدوا العجم في ذلك واضح حتى الله سبحانه وتعالى يقول يضافهون قول الذين كفروا من قبل يعني حتى اليهود والنصارى الذين اشركوا بالله هم يضافهون قول الذين كفروا من قبل - [01:50:31](#)

وهم الذين يعني عبدوا الاصنام او اتخذوا الالهة من دون الله او مثلا قوم نوح الذين عبدوا ودا وسواها ويغوث ويعوق ونسرا قال وسلكت طائفة من العجم سببهم. العجم اللي هم ليسوا من العرب. يعني كل من ليس من العرب فيسمى آآ اعجميا يعني. لانه لا يتكلم بلسانها - [01:50:48](#)

قال في هذا يعني يقصد في الشرك او في عبادة الاوثان او في آآ نصب اصنام. لازم نعرف اسماء الاشارة بتعمد على ايه يا شباب؟ مهم

جدا وانت بتنقرأ تعرف المصادر واسماء الاشارة على ماذا تعود. وسلكت طائفة طائفة من العجم سببهم. هم دي تعود على مين؟ تعود على العرب. في - 01:51:09

ما هذا اللي هو الشرك يعني او عبادة الاصنام وفي في هذا وفي عبادة ما استحسنوا اه يعني في عبادة الاصنام لكن كل واحد بقى منهم يستحسن هؤلاء يستحسنوا اصناما دول بقى استحسنوا عبدوا الحوت مثلا مثل ما كان في الهند او الدابة عبدوا الدابة - 01:51:29

او النجم عبادة الكواكب او النار مثل عند المجروس وغيره قال فذكر الله لنبيه جوابا من آآ جواب بعض آآ من عبد غيره من هذا الصنف فحكي جل ثناؤه يعني انهم - 01:51:48

آآ ما هي حجتهم؟ الان الشافعي يريد ان يقول هل هؤلاء حد بيقول آآ آآ لم افهم بان العجم قلدوا العرب رغم ان الواقع العكس حسب ما قل لا الواقع ليس العكس - 01:52:03

الواقع ان العرب كانوا على دين ابراهيم عليه السلام ودخل الشرك فيهم فمعنى ان الشرك دخل فيهم انه دخل اما انهم احدثوه او انهم قلدوا غيرهم. فاهل الكتاب اساسا الله سبحانه وتعالى - 01:52:21

وصفهم بأنهم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل يعني انهم آآ احدثوا هذا ضاهوا يعني قلدوا او تشبهوا فالعرب اه لم لم يكن دين ابراهيم فيه اوثان. كان دين ابراهيم هو الاخلاص الدين لله تبارك وتعالى. والتوحيد. لكن - 01:52:37

حدث هذا الشرك اما انهم احدثوه يعني مثل مثلا ما احدث اه قوم نوح او انه دخل فيهم. فالارجح والاقرب ان انه دخل فيهم ففيرأيي ان الشافعي لا يقصد الترتيب لا يقصد آآ ان العجم تعلموا عبادة الاصنام من العرب لا وانما - 01:52:59

كانه يريد ان يقول كانت عبادة الاصنام ايضا موجودة عند العجم هذا هو الذي اراه من كلام الشافعي رحمة الله وعموما الشباب الامر يسير يعني. لكن دخول الشرك الى العرب او نشأة الشرك هو من المسائل المهمة جدا - 01:53:21

التي ينبغي ان يتبعها من يريد ان يتكلم عن ذلك لان هو يفيد في مسألة نقض الشرك المهم ان هو يريد ان يصف حال الناس قبلبعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:53:38

قال الانباء سيدذكر الشافعي ما حجة هؤلاء في فيما هم عليه؟ هل كانوا يتبعون نبيا او كتابا؟ قال فذكر الله قول نبي جواب بعض من عبد غيره من هذا الصنف. يعني من من العرب يعني اللي هم طبعا مشركوا قريش - 01:53:49

فحكي جل ثناؤه عنهم قولهمانا وجدنا اباءنا على امة. يعني ايه يا شباب؟ طبعا الاية فيها كذلك ما آآ الان موجودة في في سورة الزخرف تصف ان كل الامم - 01:54:06

يعني هذا الجواب يا شباب وان كان خاصا هو في في الظاهر كان هذا الجواب ايه؟ كان هذا الجواب خاصا بالعرب ليس آآ ليس عاما فاهمين يا شباب مركزين معنا ولا لانا حاسس لو الشباب لسه صاحبين - 01:54:21

آآ يريت يقولوا لانا لاما باكون قدامي الطلاب باعرف افوقهم. واعرف اخليهم ينتبهوا. انما بقى آآ الشباب اللي انا مش شايفهم دول مش عارف بقى. يعني بعض الناس في مرة في الدرس قال لي انا بروح افطر وبسمع الدرس وانت وانت بتشرح وانا بفطر. والثاني بيقول لي انا مش عارف بفسل - 01:54:37

الاطباق وواحد بيقول لي انا بعمل ايه لو انت لسه فايفين معنا آآ عايزكم تنتبهوا في في الفقرات اللي جاية بعد ازنكم آآ حد بيقول كانه يقصد قلد العرب العجم في هذا الزمان في عاداتهم - 01:54:57

آآ وتقاليدهم ولكن آآ طيب الحمد لله انت موجودين اه لانا فيرأيي ان ان الشيخ يقصد ان الشافعي رحمة الله يقصد ان ربما يقصد الفكرة اللي انت قلتها لكن هي في في مستبعدة. لان العجم لم يكونوا يقتدون بالعرب في في في عبادة الاصنام. والله اعلم. كان - 01:55:15

كل واحد عنده عنده اصنامه الخاصة اه طيب يا شباب هنا بقى الشافعي يذكر حجة هؤلاء ما حجتهم؟ الحجة مذكورة في سورة الزخرف بل قالوا انا وجدنا يعني شف ربنا بيقول ايه - 01:55:38

ركز في الاية عشان تعرف سياقها وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدهم ما لهم بذلك من علم انهم لا يخرصون - 01:55:52

ام اتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون؟ هل هذه النتائج التي وصلوا اليها كانت من كتاب انزلته عليهم؟ هل لهم سلطان؟ بل قالوا يعني هذا جوابهم.انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون. هذه حجة - 01:56:04

وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امتي وانا على اثارهم مقتدون. في رأيي قيمة هذا الدليل تحت كلام الشافعي رحمة الله انه يبين ضلال هؤلاء. ويبيّن انهم ليس معهم حجة فيما وصلوا اليه - 01:56:21
فهذا ايضا يبيّن قوّة ما يريد الشافعي ان يذكره. وهو ان الله سبحانه وتعالى انقضهم من هذا الضلال. وحکى تبارك وتعالى عنهم يعني طبعا حکى عن يعني صنف المشركين عموما و قالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا. طبعا نوح عليه - 01:56:42

السلام يصف المكر الكبار الذي كان عليه آآ الملا من قومه انهم كانوا يوصون الناس بعدم ترك عبادة آآ الاصنام نوح عليه السلام آآ يعني بين ان هؤلاء قالوا للناس لا تذرن ودا ولا سواها يعني كانوا آآ يصبرونهم على الشرك - 01:57:02

وقد اضلوا كثيرا يعني كانوا يضلّون الناس وقال تبارك وتعالى واذكرا في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا. اذ قال لابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. آآ - 01:57:23

يعني لما ذكر الشافعي رحمة الله هذا هذه الاية فكانه والله اعلم آآ يقصد ان العرب يعني نوح عليه السلام اه ظهر في العرب وان قوم نوح هم الذين احدثوا الشرك - 01:57:37

قوم نوح هم الذين احدثوا الشرك فلو اعتبرنا انه يقصد ان قوم نوح من العرب وانهم هم الذين احدثوا الشرك فكل من اعدهم سلك سبّا لهم فهنا يمكن ان يكون كلامه صحيحا. يعني يمكن ان يكون هذا هو المقصود. ان يقصد اصل العرب - 01:57:57

وانهم ان قوم نوح اللي هم يعني كانوا قبل نوح ونوح دعاهم انهم هم الذين احدثوا آآ هذا الشرك وان من بعدهم يعني آآ سلك سبّا لهم اما انه اقتدى به بهم او انه فعل مثل - 01:58:17

مثل فعلهم والله اعلم. المهم ان هو يذكر ان هذا الشرك كان موجودا. حتى ان هو ذكر ان هذا كان موجودا مثلا في قوم ابراهيم. ان ابراهيم عليه السلام قال - 01:58:34

لابيه ابته ما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. انهم ايضا كانوا يعبدون الكواكب والاصنام وغير ذلك. المهم يا شباب ان الفكرة ارجو انها تكون آآ واصلة - 01:58:44

طيب آآ وقال آآ لا بعض الناس بيقول يعني المهم ان الشافعي قال ان هم سلكوا آآ اه سلكوا يعني بعضهم بعيدا ان هم كانوا مثلهم بعيدا عن قلد من. ده جيد يا محمد. محمد هو اللي كتب التعليق. ده جيد يا محمد لكن اه طالب العلم - 01:58:57

لما يريد ان يفهم نصا لا يريد ان يعرف النتيجة العامة يريد ان يفهم. وبالتالي هو يحاول ان يفهم الكلام على وجهه. والا طب ما احنا عارفين ان هم كانوا على اه - 01:59:15

زي ما كانوا عارفين احنا احنا فاهمين الدليل اجمالا. لكن نحن نريد ان نفهم ماذا يريد ان يقول. لماذا قال وسلكت طائفه من العجم سبّا لهم؟ لماذا؟ نحن نريد ان نفهم هذا - 01:59:25

قبل ان نفهم المعنى العام ان هؤلاء كانوا على ضلال وهؤلاء كانوا على ضلال لا نريد ان نفهم كلامه. فهمت؟ فعشان كده احنا بنحاول ان احنا نفهم مع بعض الكلام - 01:59:35

وانا عاجبني جدا اني كنت بمشاركة بهذه التعليقات. وطبعا احنا كنت اتمنى اني تكون احنا مع بعض في قاعة نتشارك وكله يتكلم. والناس اللي حضروا معي دروس عارفين يعني ان انا لما بدرس للشباب يعني انا ممكن انا بتكلم لو لو الدرس عشر ساعات في اليوم هم بيتكلموا تمن ساعات وانا بتكلم ساعتين فقط. لان انا - 01:59:45

انا بحب الطالب يكون منتج وفعال مش مجرد انشاء انسان يلقن ويستهلك وخلاص ومستمع لأن هنعمل ايه الحمد لله قدر الله وما

شاء فعل ان احنا ما عندناش التقاء - 02:00:05

بعض ان انت كنت اتمنى يكون لنا غرفة كنت اتمنى يكون فيها الكلام ولو معنا مثلا نساء تكتب ويكون حلقة نقاشية حول موضع من الموضع تتدريب كيف نفهمه. لكن لعل الله سبحانه وتعالى ييسر لنا ذلك - 02:00:15
ان شاء الله آآ طيب لأن انا خايف الشحن يخلص فممك اعمل حاجة بعد ازنكم آآ سانية واحدة اه كده يا شباب انت ساميون لو حد سامي يقول لي لأن انا شلت السماعة - 02:00:33

آآ حد يا شباب آآ يعني ساميون كوييس الصوت واضح ان شاء الله ولا ايه طيب الحمد لله اذا آآ الشافعي رحمة الله يعرض آآ ايات تبين يعرض ايات تبين ما كان عليه الناس عموما سواء من اهل الكتاب او من غيرهم على الشرك - 02:01:15
وعلى عبادة الاصنام ويبين سفاهة هؤلاء آآ ويبين ضلالهم اه كذلك آآ وقال واتل عليهم نبأ ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضرون - 02:01:41
قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. طبعا تكلمة الاية هي التي تفيد المعنى الذي يريد الشافعي بيانه ان هم قالوا يعني وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. يعني ليس عندهم حجة فاهمين كده يا شباب؟ فالشافعي هنا يريد ان يبين انواع الضلال التي كان عليها هؤلاء - 02:02:00

آآ قال وفي جماعتهم يعني كأنه يريد كل من كل من من الله عليه بالاسلام وباتباع النبي صلى الله عليه وسلم يعني كأنه كل من اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم. وقال في جماعتهم يذكرون من نعمه ويخبرهم ضلالتهم عامة - 02:02:19
انهم يعني كانوا على ضلاله ومنه على من من امن منهم واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا آآ الايات العظيمة آآ من سورة آل عمران - 02:02:42

آآ قال الله تبارك وتعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمتي اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته - 02:03:01

لعلكم تهتدون الشافعية شباب هنا ذكر هذه الاية ليبين حال الناس قبل النبي صلى الله عليه وسلم وما كانوا عليه من التفرق والشرك والكفر والاختلاف ثم كيف اصبحوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 02:03:11

وهنا وكلام الشافعية عن هذه الاية يشبه جدا كلام قتادة رحمة الله. قتادة له قول يا شباب انا يعني لابد ان اقرأه عليكم يبين هذا المعنى الجميل وانا قيدهه كثيرا لاني احب ان اديم النظر فيه لان قتادة يحاول ان يشرح كيف كان هؤلاء ثم كيف صاروا بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 02:03:30

جماعتهم جماعتهم يعني كل من من الله عليه بالاسلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل من كان في ضلال ثم هداه الله آآ قال قتادة هو يعلق على ايتين. يعني كرر ذلك آآ في اية واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس - 02:03:55

المشهورة فيه آآ الاية العظيمة في سورة الانفال. والاية الاخرى وكنتم على شفا حفرة من النار. قال قتادة ركز بقى كده. قتادة يا شباب من لهم تعليلات مبهرة على القرآن - 02:04:18

هو امام محدث ثقة وكذلك مفسر من المفسرين المهمين جدا قال كان هذا الحي من العرب اذل الناس ذلا واشقائهم عيشا واجوعه بطونا واعراه جلودا وابينه ضالا مكعومين اذلاء مقهورين على رأس حجر بين الاسدين فارس والروم - 02:04:32
ولا والله ما في بلالهم يومئذ من شيء يحسدون عليه من عاش منهم عاش شقيا. ومن مات منهم آآ ردي ردي في النار. يعني اهلك يعني اللي هي آآ واتبع هواه ففترضي يعني - 02:04:52

اه يوكلون ولا يأكلون. هم اللي بيأكلوا والله ما نعلم قبليا من حاضر اهل الارض يومئذ كانوا اشر منهم منزا. حتى جاء الله بالاسلام. فممكن به في ميلاد ووسع به في الرزق وجعلكم به ملوكا على رقاب الناس. فالاسلام اعطى الله ما رأيتم فاشكروا الله - 02:05:07
على نعمه فان ربكم منعم يحب الشكر. واهل الشكر في مزيد من الله تبارك وتعالى. هذا القول من اجمل ما قيل في في في بيان ما

كان عليه ثم كيف أصبحوا - 02:05:31

فهذا يناسب كلام الشافعي رحمة الله في بيان نعمة الله تبارك وتعالى علينا برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم طيب قال فكانوا قبل انقاده ايامهم بمحمد صلى الله عليه - 02:05:46

وكثيرا ما يقول صلى الله عليه يعني ما بيكملاش للآخر. قال اهل كفر يعني كانوا اهل كفر في تفرقهم واجتماعهم. يعني كانوا كفارة سواء اجتمعوا فيمجتمعوا على الكفر. اختلفوا فهم - 02:06:03

مختلفون في الكفر. كل واحد منهم له كفره الخاص يجمعهم اعظم الامور. يعني كل الذين كانوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم يعني الليهم قبل بعثته يعني مبشرة يجمعهم امران اللي هو اعظم الامور. الامر الاول الكفر والثاني - 02:06:16

الكفر بالله والثاني وابتداع ما لم يأذن به الله. اللي هو ايه يا شباب؟ اللي هو الكفر والشرك والامام ابن تيمية له كتاب جميل جدا اسمه قاعدة عظيمة في الفرق بين عبادات اهل الاسلام وعبادات اهل الشرك والاوثان. ذكر فيه نفس هذه الفكرة ان آآ الذي - 02:06:32

اجمع من كانوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم هو الشرك والبدعة اما عبادة الله بما لم يشرع او عبادة غير الله وهذا من الكتب المهمة جدا في شرح ما كانوا عليه - 02:06:49

وان الاسلام جاء ليكون الدين كل له ولبطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللي هي ايه؟ ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فالذى جاء به الانبياء امران ان يعبد الله وحده والا يعبد الله الا بما شرع - 02:07:01

فالامام الشافعي رحمة الله ي يريد ان يقول ان العرب واهل الكتاب جمعهم الشرك والابتداع في ذلك الشاب كانت دعوة الانبياء هي ايه؟ هي آآ ان يكون الدين لله والا يعبد الله الا بما شرع - 02:07:17

ثم قال الشافعي تعالى الله عما يقولون علوا كبارا لا الله غيره وسبحانه وبحمده رب كل شيء وحالقه وحالقه طيب قال من حي منهم يعني انا فيرأي ده قريب جدا من كلام الايه من كلام قتادة - 02:07:29

ان الشافعي قال من حي منهم فكما وصف حاله يعني الذي عاش حيا منهم آآ على شرك وضلاله عالما قائلا بسخط ربه مزدادا من معصيته لعن لا يزيد طول العمر الا ضلالا وكفرا. ومن مات منه - 02:07:42

آآ فكما وصف قوله وعمله يعني ان هو عمله ان هو كان يشرك بالله وكان يبتدع في دين الله. وقوله ان هو آآ يعني آآ يسمى هذه الاصنام بانها الة وانه يقول - 02:07:57

اننا وجدنا اباءنا على امة يعني ان هو يتبع اباءه فقال صار الى عذابه. يعني كانه يرى ان هو آآ لما يموت على هذه الحال فانه سيدخل النار. يعني سيصير الى عذاب الله تبارك وتعالى. طبعا يا شباب هنا هل هو يقصد ان هو لا آآ ان هؤلاء كانت عليهم حجة - 02:08:11

وكان يجب ان يتبعوا آآ انبيائهم او ان آآ العرب يبقوا على دين ابراهيم واليهود والنصارى يجب ان يكونوا متبعين. آآ هذا الذي اراه والله اعلم ان الشافعي كانه قال ان من مات من هؤلاء وقد بلغه علم آآ رسوله. وكان - 02:08:31

عنه علم من الانبياء وحجة فان مات على ما هو عليه فلا شك انه سيصير الى عذاب الله تبارك وتعالى نركز بقى هنا يا شباب عشان هو سينتقل الى الفكرة الأساسية - 02:08:51

وهي كيف هدى الله آآ الناس وانقضهم من الضلال؟ لأن هذا هو مفتاح الكتاب يا شباب قال فلما بلغ الكتاب اجله. يعني ان الله قدر قدرا في وقت معين. زي كده بالضبط وجئت على ثم جئت على قدرى يا موسى - 02:09:04

فلما بلغ الكتاب اجله فحقق قضاء الله باظهار دينه الذي اصطفى اللي هو دين الاسلام بعد استعلاء معصيته التي لم يرضى يعني آآ لما في الحديث حتى نظر الله الى اهل الارض اعربيهم وعجمهم فما - 02:09:22

اللي هي الحديث المعروف يعني حديث عياض ابن حمار المجاشعي في صحيح مسلم فاستعملت المعصية التي لا يرضها الله فتح آآ ابواب سماواته برحمته كما لم يزل يجري في سابق علمه عند نزول قضائه في القرون - 02:09:38

قضاؤه كلمة يجري الفاعل بتاعها هو كلمة قضاؤه. فاهمين يا هشام؟ انا قلت لكم ان هو بيذكر جمل ايه اعترافية كثيرة الجملة الاعترافية يا شباب اللي هي الجملة تأتي في وسط الكلام. مثلا وانه لقسم لو تعلمون عظيم. مثلا انه لقسم عظيم. لكنه قال لو تعلمون.

بسموها جملة اعترافية يعني في وسط الكلام. فانت انتبه لذلك وكأنه يريد ان يقول ان الله سبحانه وتعالى قضى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر قال فانه تبارك وتعالى يقول كان الناس امة واحدة فبعث الله التبیین مبشرین ومانذرين وانزل معهم الكتاب

02:10:13

آآ الآية طبعا في سورة البقرة هي آية مهمة جدا. وانا شرحتها بتفصيل في في الآيات الجامعة آآ خلاصة هذه الآية انها تبين ان الناس كانوا امة واحدة. العلماء اختلفوا طبعا هي مهمة لأنها مهم ان احنا نتكلم عن هذه الآية لأن هي سبيل - 02:10:33 آآ دخول الامام الشافعی في الكلام عن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. كان الناس امة واحدة يعني آآ قالوا انهم كانوا المقصود بالناس هنا امة على دین واحد - 02:10:50

دین الاخلاص ثم اختلفوا فبعث الله نوح عليه السلام ثم بعد ذلك بعث لكل امة رسول ثم ختمهم بالنبي صلى الله عليه وسلم او المقصود بالامة انه كان ادم. بمعنى انه كان اماما يدعو الى الخير. يعني اجتمع فيه الخير. وقام مقام امة. وبعدهم قال -

02:11:00

اه كانوا امة آآ يعني على دین واحد آآ وهو الكفر وهذا القول يعني آآ اضعف الاقوال والقول الاقرب والله اعلم انهم كانوا على دین ادم و كانوا على آآ الاخلاص الدين لله تبارك وتعالى. ثم احدثوا آآ ثم احدثوا الشرك فبعث الله - 02:11:20 مبشرین ومانذرين يبشرون من عبد الله وحده واطاع بالجنة وينذرون والانذار هو التخويف بما يمكن ان يحدره الانسان بما يمكن ان يتقيه يكثر جدا كلمة الانذار انا تتبع كلة الانذار في القرآن وجدتها عظيمة جدا بل يحصر رسالة الانبياء فيها. انما انت منذر انما انت نذير - 02:11:39

ونرسل المرسلين الا مبشرین ومانذرين. آآ خلاص وانزل معهم الكتاب ليحكم بين الناس بما اختلفوا فيه الآية طبعا فيها كلام كثير جدا. المهم ان هذه الآية تبين ان الناس كانوا امة واحدة فاختلفوا - 02:12:02

كما قال الله في سورة يونس وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا آآ لا اريد ان انا اطيل في في هذه الآية كثيرا لكن فقط اريد ان ابين ان آآ معنى الاختلاف هنا انه آآ يعني كان منهم من هم على الحق ومن هم - 02:12:16

منهم على الباطل فبعث الله التبیین آآ وانزل معهم الكتاب ليحكموا بين الناس وليعلموا الناس دینهم وآآ لينذروهم فالشافعی يقول كما ان الله بعث في الامم انبیاء ورسلا فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولكن جعله النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم - 02:12:33 قال فكان خيرته المصطفی لوحیه المنتخب لرسالته المنتخب عن يقصد المختار يعني. رب يخلق ما يشاء ويختار. الله اعلم حيث يجعل رسالته. ایات كثيرة تبين هذا المعنى الجميل قال فكان خیرۃ المصطفی لوحیي المنتخب لرسالته المفضل على جميع خلقه بفتح بفتح رحمته وختم نبوته - 02:12:51

واعم ما ارسل به مرسل يعني هو كان رسالته عامة. وكان كتابه مهيمنا كما تعرفون ذلك. وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا قال المرفوع ذكره مع ذكره في الاولى. يعني آآ ورفعنا لك ذكرك ان الله سبحانه وتعالى رفع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. آآ من معانیها ان الله سبحانه - 02:13:14

شرف النبي صلى الله عليه وسلم بان يذكر اسمه في الاذان ويذكر في الشهادتين وغير ذلك. وفي الدعاء مثلا تقول وصلی الله على النبي محمد وهکذا الشافع المشفع في الآخرة - 02:13:34

يعني شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم انه يشفع الله سبحانه وتعالى يقبل شفاعته. افضل خلقه نفسا واجمعهم لكل خلق رضياه في دین ودنيا وانك لعلى خلق عظيم آآ كان خلق القرآن. ووالله يا شباب انا حينما تتبع اخلاق المؤمنین في القرآن - 02:13:46 آآ وجدتها كبيرة جدا يعني تقريبا قعدت عشر ایام في رمضان اتتبع الاخلاق التي ذكرت في القرآن سواء اخلاق الانبياء او الاخلاق التي اه ذكرها الله التي ينبغي ان يكون عليها المؤمنون مثلا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. وغير ذلك من الآیات انما المؤمنون - 02:14:04

اذا ذكر الله والآيات التي حذر الله فيها من بعض الاخلاق والله وجدت اخلاق كثيرة جداً اكثراً بكثير مما يذكر في كتب الرقائق والاخلاق. فلما نظرت في قول عائشة وهي زوج النبي - [02:14:24](#)

صلى الله عليه وسلم وتشهد له هذه الشهادة كان خلقه القرآن عرفت ما معنى كان خلقه القرآن؟ صلى الله عليه وسلم. ما معنى ان هذا النبي الكريم تخلق بالقرآن وعرفت صعوبة ذلك. فالانسان لا يعرف قيمة الشيء الا بعد ان يختبره. يعني انسان مثلاً احياناً يكلمك عن العفو تقول له يا اخي فلان عمل فيه - [02:14:39](#)

هي كده وكذا بتقول لها اعف يا اخي. وايه يعني يعني من عفا واصلح فاجره الى الله. تقوله كلاماً بسانك. لكن اذا وقعت انت في امر لا تستطيع ان تعفو ويصعب عليك ذلك. تقول لانسان يا اخي تخلص من السيئات التي تفعلها - [02:15:00](#)

وانت ربما عندك بعض السيئات لا تستطيع ان تفعليها. فانا حينما تتبع اه ت تتبع الاحلاق التي ذكرها الله التي ينبغي ان يكون عليها المؤمن. ثم رأيت قول الله انك لعلى خلق عظيم. وقول عائشة رضي الله عنها - [02:15:16](#)

خلق القرآن عرفت يعني ما معنى او في رأيي ان اصعب اصعب ما كان عليه الانبياء ان يكونوا قدوة يتبعون الوحي في كل شيء ليس مجرد البلاغ وانما وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. فصلى الله عليهم جميعاً وسلم تسليماً كثيراً فهم خير الناس واحسن الناس. وكل من اراد الخير فينبغي ان - [02:15:35](#)

اطلبه عند هؤلاء الرسل الكرام آ قال طبعاً كلمة وخيرهم نسياً وداراً يعني نسب النبي صلى الله عليه وسلم معروفة وداره معروفة. قال مهداً عبداً مهداً ديا شباب اللي هي خبر كان - [02:16:00](#)

يعني في الفقرة رقم رقم انا طبعاً لازم تكون متتبع معي بالكتاب يا شباب. لازم الكتاب يكون مفتوح قدامك سواء في الموبايل او في الالاتبوب او يكون الكتاب قدامك او مصورة - [02:16:16](#)

لازم وتحاول تقييد الفوائد دا ازا وجدتها فائدة يعني قال يبقى كلمة فكان خيرته يعني آ النبي عليه الصلاة والسلام فكلمة مهداً عبداً ورسوله. دا دا ايها آ دا خبر - [02:16:26](#)

واضح وطبعاً عبداً ورسوله دا صفة للخبر قال وعلقها يعني ربنا سبحانه وتعالى عرفنا وعرف جميع الخلق نعمه الخاصة العامة النفع في في الدين والدنيا الخاصة يعني ان الله خصنا بها كمسلمين - [02:16:41](#)

وهي تعم النفع لنا تنفعنا في ديننا ودنيانا وهذه خير نعمة. ثم قال لقد طبعاً النعمة يا شباب يعني آ خيرهم نسياً ليه يا شباب خيرهم نسياً؟ دا مهمه. لأن العرب اظهروا الامم آ اتصالاً بابراهيم عليه السلام وهم الذين يحفظون نسبهم - [02:16:55](#)

يعني العرب كان عندهم حفظ الانساب. فالنبي صلى الله عليه وسلم نسبه شريف ونسبه معروف. اما سائر الامم كانوا لا يوثق في نسبهم لأنهم كانوا يسبون فهمنا كده كان مثلاً بيدخل عليهم قومه فيياخدوا منهم سبايا فيختلط الایه؟ تختلط الانساب - [02:17:15](#) لكن العرب لم يظهر عليهم لم تظهر عليهم امة تقهرون فتختلط انسابهم بسبب ذلك. طيب طبعاً عندنا بقى الآيات الجميلة جداً لقد من الله على المؤمنين الى اخر الآيات. لكن خلينا نقف مع الآيات اللي هو ذكرها سريعاً لان انا طولت عليكم جداً. قال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين - [02:17:31](#)

الرحيم يمن آ علينا ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم ويبين انه حريص على علينا آ وهو بالمؤمنين رؤوف رحيم. وقال لتنذر ام القرى ومن حولها يعني آ الله سبحانه وتعالى آ - [02:17:51](#)

خص آ ام القرى بالانذار ثم عزم حولها وسنبين معنى ذلك والشافعي فسر ام القرى بمكة وهذا يدخل في التفسير. وكلمة ام هي بعض الناس يقول هي مجاز لا ليست مجاز. كلمة ام اللي هي الاصل - [02:18:07](#)

اصل يعني مثل مثلاً آ هن ام الكتاب وآخر متشابهات. يعني الام كانها بمعنى الراية التي يلجم إليها او التي يجتمع تحتها مثلاً آ حتى يبعث في امها رسولاً وصف مكة بانها ام القرى من هذا المعنى. وقال تعالى وانذر عشيرتك الاقربين. وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون - [02:18:23](#)

اذا كان الشافعي يقصد هنا قول الله فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك. فيبين هنا ان القرآن شرف

النبي صلى الله عليه وسلم كلمة ذكر يا شباب اه قيل اه المقصود بها القرآن اللي هي كلمة ذكر. انه الهاء دي. هل هي - 02:18:49
القرآن قام ام الاسلام والاتنين طبعا لا شك. لكن انا فيرأي ان هو تقريرا القرآن لانه اذ يقول فاستمسك بالذى اوحى اليك. انك على صراط مستقيم. هل الصراط المستقيم؟ هذا هو الذكر - 02:19:08

هو الشرف ام القرآن؟ الاتنين بنفس المعنية؟ هذا يدخل في اختلاف التنوع؟ والاتنين يعني بنفس المعنى ان القرآن هو الصراط المستقيم والصراط المستقيم هو القرآن انه لذكر لك ولقومك قد يراد ان هو تذكرة. يعني فيه الذكر - 02:19:22
آآ والمراد هنا بالقوم كل الناس لو قال ان هو الذكر بمعنى تذكرة يذكر الناس بالخير والحق يبقى الام القوم هنا كل الناس. او الذكر بمعنى الشرف فهو يقصد به قريش والعرب. يعني انتم حق لكم ان تفتخرؤ بذلك لان القرآن نزل في - 02:19:36

وهكذا آآ المهم يا شباب ان ان الفكرة هنا ان ان نعمة القرآن هي ابتلاء واختبار كيف نعمل بها وكيف نؤدي حقها؟ وكيف نشكر قال الشافعي ذكر طبعا اثر ابن عبيدة عن مجاهد طبعا مجاهد ابن جبر المكي. ثقة الامام في التفسير هو من اثبّت الناس الذين رووا عن آآ ابن عباس لا سيما في - 02:19:54

ذكر طبعا اثرا ان هو انه لذكر لك ولقومك يقال من الرجل فيقال من العرب اي من قريش. فالشافعي بيقول انا طبعا عشان قرأت هذا قبل فانا لا اريد ان اقف معه كثيرا - 02:20:16

قال الشافعي وما قال مجاهد من هذا بين في الاية مستغنى فيه بالتنزيل عن التفسير. يعني الشافعي كأنه يقول وهذا سببينه الشافعي كثيرا ان اه في حد طبعا انا مش سامع تعليقاتكم لان انا مقرب الميكروفون اه - 02:20:29
مني جدا فمش شايف تعليقاتكم مش عارف انتم بتقولوا ايه مم ماشي كويسيه بارك الله فيكم آآ الشافعي كثيرا ما يتبه على هذه الفكرة شاب وهو ان كثيرا من القرآن يعني هو بين. وهذا كثير من الناس يقول لك انا لا اقرأ القرآن لاني لا افهمه. لا انت لو قرأت القرآن ستفهم - 02:20:50

كثيرا منه جدا ستجد ايات لا شك تحتاج الى مراجعة وتفسير لكن القرآن انزل للناس للناس جمیعا فكثير من القرآن بل ربما اكثر القرآن هو يعني معلوم. او معلوم على الاقل المعنى العام منه. الذي يحتاجه المسلم. قال فخص - 02:21:14

جل ثناؤه قومه وعشيرته الاقربين في النذارة. وذكرنا ذلك كثيرا لكلمة لكن وعم الخلق بها بعدهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال لانذركم به ومن بلغ. يعني كل من بلغه اني رسول الله اليكم جميعا. وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا - 02:21:33
قال ورفع بالقرآن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا شك طبعا. ثم خص قومه بالنذارة اذ بعثه فقال وانذر عشيرتك الاقربين. يعني لما قال قم فانذر يعني خصه اه هو ينذر قومه اولا والعشيرة - 02:21:51

اه لماذا خص العشيرة شباب؟ لان العشيرة اللي هم قرابة اهل بيته وفصيلة النبي صلى الله عليه وسلم. لانهم اعرفوا به وبنسبه وبخلقه وهم مظنة قل هم الذين يتحملون منه هذا الانذار - 02:22:04

اه واضح؟ اه حتى النبي صلى الله عليه وسلم لما اه اه اخبرهم قال اه ارأيتم لو اخبرتكم اه ان خيلا تزيد بهذا الوادي تريد ان تغير عليكم اكتتم مصدقين يعني مش انتم بتصدقونني؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا فهذا يبين معنا وانذر عشيرتك الاقربين انه يبدأ بهم لانهم اعلم به - 02:22:18

ولانهم آآ اعلم بصدقى وامانته ونسبة وغير ذلك آآ وطبعا الانذار اللي هو يعني ايه التحذير يعني آآ انذرهم يعني حذرهم من من عذابنا آآ طيب آآ وزعم بعض اهل العلم بالقرآن وطبعا النبي صلى الله عليه وسلم امتنع ذلك كما في احاديث كثيرة يا صفيه آآ بنت عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد يا بني عبد - 02:22:43

المطلب اني لا املك لكم شيئا سلوني من مالي ما شئتم. وفي رواية رواية يا معاشر قريش اشتروا انفسكم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قام بهذا الانذار قال الشافعي وزعم بعض اهل العلم بالقرآن ان رسول الله آآ قال - 02:23:07
يا بني عبد مناف ان الله بعثني ان انذر عشيرات الاقربين وانتم عشيرة الاقربون. هذا طبعا آآ اثر آآ شيخ احمد شاكر قال لا اعلم له اسنادا يعني بحثه ولعله ما كان يدور على الالسنة في ذلك الوقت لكنه آآ الشيخ يقول انه لم يجده آآ بهذا اللفظ لكن طبعا وجد معناه

في الفاظ اخرى - 02:23:22

آ قال الشافعي اخبر ابن عبيينة عن ابن ابي نجح عن مجاهد في قوله ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت معي كل هذا يتكلم في شرف النبي صلى الله عليه وسلم - 02:23:43

اللي هي التفسير اللي هو آ اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمد رسول الله وهذا شباب يسمى بالتفسير بالمثال ان هو يذكر مثلا لما يدخل تحت عموم الكلمة. مسلا رفينا لك ذكرك هل رفع ذكر الله للنبي صلى الله عليه وسلم - 02:23:53
فش فيه ان يذكر اسمه مع اسم الله في الشهادة لأ في يعم لكن هذا اسمه تفسير بالمثال. واضح قال يعني والله اعلم ذكره عند اليمان به اللي هو عند الشهادة. كلمة اليمان به عند الشهادتين يعني عند الدخول في الاسلام. يعني لا يتم دخولك في الاسلام الا بان تشهد - 02:24:08

اه بان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. عند الاذان والاذان. قال ويحتمل ذكره عند تلاوة الكتاب. يعني انك مستذكر اذا تلي وعند العمل بالطاعة والوقوف عن المعصية وهكذا - 02:24:26

يعني انك تتذكر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في العمل الصالح آ في في آ في الطاعات في الاشياء التي حذر منها. هنا بقى الشافعي ذكر صيغة صلی بها على النبي - 02:24:39

صلى الله عليه وسلم وصارت هذه الصيغة مشهورة آ جدا امم انا في رأيي ان هذه الصيغة يعني كان الاولى ان يذكر الشافعي آ صيغة علمها النبي صلی الله عليه وسلم للصحابة لان الصحابة قالوا يا رسول الله آ آ علمنا كيف نصلی عليك وعلمهم النبي - 02:24:49

صلى الله عليه وسلم. والصيغة كثيرة. فكان في رأيي والله اعلم ان الصلاة على النبي صلی الله عليه وسلم بما صلی هو على نفسه وبما علمه الله وبما علمه للناس - 02:25:07

في رأيي انه كان اكمل من هذه الصفة. المهم ان الشافعي يعني اه صلی على النبي صلی الله عليه وسلم فقال فصلی الله على نبينا كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون. وصلی عليه في الاولين والاخرين افضل - 02:25:17

ازكي الصلاة. طبعا كلام جميل جدا اه يدعوه اه للنبي صلی الله عليه وسلم آ ثم بين آ دعا للنبي صلی الله عليه وسلم كذلك وجزاه الله عنا افضل ما جزى مرسلا عن عن من ارسل اليه. آ وذكر اسباب ذلك. لماذا نحن - 02:25:31

النبي صلی الله عليه وسلم ولماذا نصلی عليه قال فانه انقذنا به من الهلاكة وجعلنا في خير امة اخرجت للناس دائنين بدينه الذي ارتضى واصطفى به ملائكته ومن انعم عليه من خلقه يعني ان النبي صلی الله عليه وسلم آ هو المصطفى هو المختار لخير آ دين وخير رسالة - 02:25:49

وان الله تبارك وتعالى آ يعني اذا تفضل علينا باي نعمة في الاسلام فالنبي صلی الله عليه وسلم له فضل فيها قال الشافعي فلم تتمسي بنا نعمة ظهرت ولا بطننت. كلام من اجمل ما يكون. الشاوية اللي جايين دول يا شباب - 02:26:09

عايزك ترکز فيهم اوي وحد كاتب وعرفنا وخلقه لأ وعرفنا خلقه نعمة الخاصة لأ وعرفنا وخلقه. ايوة نعم. كويس يا محمد انك انت صاحي رکز بقى في الجملة الجميلة دي يا شباب - 02:26:23

فلم تتمسي بنا نعمة ظهرت ولا بطننت نلنا بها حظا في دين ودنيا او دفع بها عنا مكروه فيهم. وفي واحد منها الا و Mohammad صلی الله عليه وسلم سببها آ سببها والقائد الى خيرها والهادي الى رشدنا الزائد عن الهلاكة وموارد السوء آ في خلاف الرشد. المنبه للأسباب التي تولد - 02:26:43

القائم بالنصيحة في الارشاد والانذار فصلی الله على محمد وعلى الـ محمد كما صلی على ابراهيم وعلى الـ ابراهيم انه حميد مجيد. ختم بالصيغة التي علمها النبي صلی الله عليه وسلم. يا سلام - 02:27:08

من اجمل ما يكون لو تفکرت في كل كلمة قالها الشافعي ستعرف لماذا يجب ان نحب النبي صلی الله عليه وسلم لكن اريد ان اقف هنا مع ان هو بين ان النبي صلی الله عليه وسلم هو الذي دلنا على الخير وهو الذي حذرنا من الشر - 02:27:21

فكل خير تركته وكل آكل خير فعلته وكل شر تركته فان النبي صلى الله عليه وسلم له فضل عليك في ذلك فحق عليك ان تصلي عليه صلاة كثيرة ومن صل على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة صلى الله عليه بها عشرة - 02:27:35

آه هنا يا شباب بقى الشافعى انتهى كلامه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المقدمة. نلاحظ آخلاصة ما تقدم واحد ان النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم بعث والناس صنفان. اهل كتاب وعرب - 02:27:55

ماشي وطبعا سلك آ طائفة من العجم سبيل العرب. المهم ان يشمل العرب العجم كذلك الذين عبدوا الاصنام وابتدعوا. يجمع كل هؤلاء الكفر والبدعة. ثم انقذ الله هؤلاء بالنبي صلى الله عليه وسلم. ورفع ذكره وآ جعله امام - 02:28:13

آ في الهدى. واضح كده يا شباب؟ الان بقى ستكلم الامام الشافعى رحمة الله سيتكلم الشافعى رحمة الله عن اه كتاب الله آ فانا مش عارف انا كده طولت كتير جدا. فممكنا ان احنا - 02:28:33

آ نقف هنا لان صراحة ممكن يكون حد فيكم وراها حاجة وانا كده عطلته كتير فخلينا يعني نخلي فيه ساعتين ونصف الدرس لا يزيد عنها. ومعلش طبعا احنا مش هنطول كده في كل الكتاب - 02:28:50

اه لكن فقط هو الدروس الاولى بتكون تمهد لما يأتي. فان شاء الله اه مم نحاول ان احنا ممكن غدا ناخد الدرس ايضا وهيكون الدرس يوم ويوم ان شاء الله - 02:29:04

ولكن نحاول ان نقف مع آ الكتاب حتى يعني نستنطق منه الفوائد التي تنفعنا فيه وفي غيره نحاول ان نتلمس منه القواعد التي نبني بها انفسنا ايمانيا وخلقيا ومعرفيا ومهاريا. ونحاول ان آ يعني - 02:29:19

معنى اصح كده نشد حيلنا ونجتهد حتى نسلك سبيل هؤلاء الذين تعبوا في هذا الدين وصبروا عليه صبروا في العلم بالحق وفي القيام بالحق وفي نشر الحق وفي تعليم الحق - 02:29:36

آ هو في حد بيقول ان احنا نكمل صفحة عشرين والله انا عايز اكمل بس المشكلة ان القدر اللي جاي هو قدر هو يعتبر صلب الكتاب. فكل كلمة فيه تحتاج الى وقفة. لان كل ما يأتي في الكتاب يعني الكتاب تقريبا - 02:29:50

آ حوالي ممكن يكون الكتاب تقريبا كم صفحة؟ ممكن يكون تقريبا ستمائة صفحة الستمائة صفحة كلها مبنية على الجمل التي ستأتي. من اول صفحة سبعة عشر لحد صفحة عشرين يعني هذه الجمل ببيانها ستأتي في الكتاب كله. فانا اريد ان انا يعني خايف ان انا اتعجل خوفا من من الاكتثار عليكم فخايف ان انا افوت فائدة منها - 02:30:08

ونجعلها ان شاء الله للغد وآ غدا باذن الله آ نبدأ آ ان شاء الله في هذا الدرس وممكن آ يعني نحاول غدا آ نقف عند المقدمة وبعد غد ان شاء الله آ ندخل في اول باب اللي هو - 02:30:34

وباب كيف البيان جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم يا شباب. انا عن نفسي والله يعني حينما يعني آ اولا اجتمع مع مع الشباب الذين احبهم والذين يريدون آ طلب العلم والعلم بدينهن - 02:30:52

ويصبرون على ذلك انا لا اريد ان اقف ابدا. وحينما يكون الكلام عن آ امام من الائمة كالشافعى او الطبرى او الامام ابن تيمية او غيرهم انا لا احب ان انهي الكلام ابدا والله الحمد يعني لا اتعب من ذلك بفضل الله تبارك وتعالى بل اجد راحة وفرحا كبيرا. ولكن انا - 02:31:08

يعني اعرف انكم انتم عندكم التزامات اخرى وعندكم اوقات وآ ربما تكونوا اخذتوا قدر كبير جدا من المعلومات اريد انك انت تقيدها او انك انت اه تقرأ الكتاب الكلام تاني بشكل ادق. فانا - 02:31:28

لا اريد ان انا يعني ايه احصرك في الدروس اللي انا اعطيها ان شاء الله خلينا نكتفي بهذا الوقت ربما يكون احنا كده اخذنا تقريبا ثلاثة ساعات الاربع او ربما يكون آ ثلاثة ساعات مثلا الاربع. فهذا يكفي ان شاء الله غدا نكمل. بارك الله فيكم يا شباب. اجتهدوا وشدوا حيلكم - 02:31:44

يعني آ حفظوا شبابكم فاماكم فرصة عظيمة جدا. لان يعني آ تحصلوا عملا عظيما تقابلون به الله تبارك وتعالى آ في العمل الصالح هو تعلم العلم ونشر العلم فقط احفظ وقتك - 02:32:01

وآاجمع قلبك على هدفك ولا تنشغل بكل مسألة مثارة. ولا آآتكثر من التنقل بين بين الافكار والمذاهب والخطط وحاول ان تركز وامامك فرصة عظيمة والله جدا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان ينفعنا بما نتعلم - [02:32:18](#)
وان يجعل القرآن حجة لنا. وان يرفعنا بالقرآن وان يجعل همنا ان نفقه في ديننا. وان يجمع قلبا على ذلك وان يصرفنا الى ذلك.
فان الله هو الذي يزين ذلك في القلب - [02:32:39](#)

كذلك زينا لكل امة عملهم كما ان الله كما ان مثلا الشيطان يزين للكفار عملهم فان الله يزين للمؤمن عمله يرضيه به يفرجه به يسعد قلبه به كما ان انسانا يسعد مثلا اذا - [02:32:52](#)
تحصل متعة في دنياه او او او كان يفعل معصية فان الله شكور. اذا صبرت على طاعته فانه يفرحك بها ويسعدك بها. ويعينك عليها
بارك الله فيكم يا شباب واحسن الله اليكم - [02:33:08](#)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:33:22](#)